يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

ثمن ٢,٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 2,00 ל״י

الثلاثاء ٢٨ ايلول ١٩٧٦ ، ٥ شوال ١٣٩٦ ، العدد ٤٠/٣٣ . VOL — 33—40 . 28.9.1976

برنامج وفاق لبناني فلسطيني تتوفر له الضمانات العربية

بيروت — بدخول عهد الرئيس الجديد ، اليـاس [سر]كيس ، يومه السادس يتبلور موقف التأييد الوطني [اللب]ناني والفلسطيني ، لعهده كما يتضح اصرار القـوى [اللب]نية المتطرفة في لبنان ، وعلى رأسها قطعان العميل [الاس]رائيلي العريق كميل شمعون ، على نسف هـذا [العه]د وعلى الاستمرار في المذابح الاهلية .

[وبع]د الاعلان التاريخي ، الـذي [اصدره] رئيس منظمة التحرير [الفلس]طينية ، ياسر عرفات ، بتأييد [العهد] الجديد وبوقف اطلاق النار من [جانب] واحد — اصدرت الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية ، بقيادة كمال جنبلاط ، اعلانا مماثلا بتقديم كل عون ممكن للرئيس الجديد حتى ينجز مهام الوساطة واعادة السـلام الى لبنان . وفعلا جرى لقاء بين اليـاس سركيس وكمال جنبلاط اعلن الرئيس الجديد ، على اثره ، ان نتائجه كانت ايجابية .

وكان من المقرر أن يتم لقاء آخر بين الياس سركيس وياسر عرفات . الا ان الشمعونيين شددوا من هجماتهم الاستفزازية حتى جعلوا من المتعذر على الياس سركيس اجراء اي اتصال مع الجزء الغربي من بيروت الـذي تسيطر عليه القوات الوطنية .

ومع ذلك تبذل القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية جهودا مركزة لتقليص رقعة القتال في منطقة المتحف ، وهي المنطقة المحايدة في بيروت التي استقر فيها الياس سركيس . وذلك لتمكينه من الاتصال بجميع الاطراف .

هذا واعلن ان هناك شبه اتفـاق بين سركيس والحركة الوطنية اللبنانية على مخطط للسلام يبدأ بوقف القتال فالانسحابات المتبادلة ثم بدء الحوار اللبناني .

كذلك أعلن الاتفاق على برنامج وفاق بين سركيس وعرفات على أي حل بشرط أن تتوفر له الضمانات العربية .

وفي المقابل يصر الرئيس المصري ، انور السادات ، على عقد اجتماع رباعي في الطائف (السعودية) يسبق اجتماع القمة العربي المقرر عقده في نهاية الشهر القادم . ويقترح السادات ان يشترك في اجتماع الطائف هو وملك السعودية وامير الكويت والرئيس السوري حافظ الاسـد . ثم يتحول الاجتماع الى اجتماع سداسي باشتراك كل من الرئيس اللبنـاني ، سركيس ، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات .

وتعتقد القوى الوطنية اللبنانية ان الزعامة السورية استغلت جريمة سميراميس لنسف اجتماع الطائف والتحريض الشعب السوري ضد الشعب الفلسطيني تمهيدا لشن هجوم سوري جديد على مواقع الفلسطينيين في لبنان .

[مـ]ع اتحاد النقابات العالمي

[عـ]ودة وفدنا النقابي [مـ]ن محادثات براغ

[تفت]يش « أمني » استفزازي في مطار بن غوريون

[تل] أبيب — عاد الرفيقان بنيامين [غونين] وجمال موسى ، عضوا اللجنة [المركز]ية في الهستدروت ، الى البلاد [يوم ا]لجمعة الماضي . وكانا قد اجريا [...] مع الرفيق دافيد حنين ، [عضو] مجلس الهستدروت ، سلسلة من المحادثات الهامة مع سكرتارية اتحاد النقابات العالمي في العاصمة التشيكية . وتناولت هذه المحادثات تبادل الآراء حول الوضع في المنطقة ونضال العاملين في اسرائيل والظروف الاجتماعية التي يجري فيها هـذا النضال ، وكذلك التأكيد على توثيق العلاقات بين الكتلة الشيوعية في الهستدروت واتحاد النقابات العالمي ، الذي يضم في صفوفه أكثر من مئة منظمة عمالية من أكثر من ٨٠ بلدا في العالم .

وصدر في ختام هذه المحادثات بيان اعرب فيه الطرفان عن قلقهما من تدهور ظروف معيشة وعمل العاملين في اسرائيل وازدياد عدد العاطلين عن العمل والتمييز الصارخ ضد العمال العرب في المعاملة والاجور . وادان الطرفان ، بقوة ، التعاون المتزايد بين حكام اسرائيل والنظام العنصري في جنوب افريقيا . وقررا اقامة علاقات اوثق بينهما .

هذا وعلم مراسلنا ان سلطات الامن في مطار بن غوريون قامت بمضايقة الرفيقين العائدين بشكل استفزازي بحجة التفتيش الامني . فلقفت الرفيق جمال موسى من سلم الطائرة واحتجزته ومنعته من الدخول مع المسافرين . وجرى تفتيشه بشكل استفزازي . وعلى الرغم من ان البوليس سجل لديه انه لم يجد شيئا مشبوها !! عاد رجال الامن وفتشوه في مكاتبهم وطلبوا منه أن يخلع ملابسه ، فلربما تكون مشبوهة ايضا !! كذلك تعرض الرفيق بنيامين غونين لتفتيش استفزازي مماثل . وقد نتج عن ذلك أن فقد الرفيق جمال موسى شنطته التي تحوي ملابسه .

هذا واحتج الرفيقان موسى وغونين على هذه المعاملة السيئة واستنكراها بشدة . واحتج الناطق باسم الحزب الشيوعي على المعاملة المذكورة ، ايضا .

الموقف (الاتحاد)

جريمة سميراميس [مع]الم قديم يحتضر!

نجد انفسنا اليوم مضطرين — وعلى الرغم من قلة [مصـ]ادرنا — الى التأمل في جريمة سميراميس وردود الفعل [علـ]يها .

« جريمة سميراميس » هي ما قام به اربعة من فدائيين العرب قادمين من العراق باقتحام فندق سميراميس في قلب العاصمة السورية ، فجر أمس الاول ، [الا]حد ، وأخذهم عددا كبيرا من الرهائن . ولكن سرعان ما [تح]ركت قوات الامن السورية واشتبكت مع الفدائيين [فـ]قتلت قائدهم (وقيل انه عراقي) وأسرت الثلاثة الباقين [و]حاكمتهم امام محكمة ميدان عسكرية حكمت عليهم [با]لاعدام شنقا . وقد نفذ الحكم فيهم بسرعة ، صباح أمس [الا]ثنين .

ومع أن اثنين ، من المشنوقين الثلاثة ، هما عراقيان [و]الثالث أردني وجميعهم ينتسبون الى منظمة فلسطينية [من]شقة عن منظمة التحرير الفلسطينية ، فان المسؤولين [ال]سوريين سرعان ما اعلنوا — هكذا اعتباطا — ان منظمة « فتح » الفلسطينية ، والتي يقودها ياسر عرفات ، هي [مـ]سؤولة عن هذه الجريمة . كل المنظمات الفلسطينية في [حي]ن أنكرت أية صلة بالجريمة ومقترفيها . بل انها [تسـ]اءلت : الا يمكن ان تكون المخابرات السورية مسؤولة [عـ]ن ترتيب الحادث ؟

ان جريمة سميراميس تذكرنا بجريمة أخرى وقعت [قبـ]ل حوالي شهر ، في سماء مصر وذلك حين قام فدائيون [آخ]رون باختطاف طائرة مصرية . لقد أسرع المسؤولون [الم]صريون ، في ذلك الوقت ، الى اتهام ليبيا بتنظيم [الـ]حادث !

ان الملاحظة المؤلمة الاولى ، التي تتبادر الى الذهن ، [هـ]ي ان بعض الزعامات العربية لا تزال — وبعد مضي أكثر [مـ]ن ٢٨ عاما على مأساة الشعب العربي الفلسطيني — [تحـ]اول ان تصفي « الحسابات » فيما بينها على حساب [الـ]شعب العربي الفلسطيني متوهمة ان هـذا الشعب [«مـ]داشر » وان سفك دمه هو أمر « طبيعي » ! ولكن هذا [الـ]تصرف انما يدين هذه الزعامات ويعزز اصرار الشعب [الـ]عربي الفلسطيني على تحقيق كيانه المستقل وعلى السير [د]ون اي تردد (لانه ما من بديل) مع قوى التقدم العربية [و]العالمية .

والملاحظة المؤلمة الثانية هي ان القيادة السورية [الـ]حالية لم تستطع الارتفاع الى مستوى الاحداث بـل [وق]عت ، مرة أخرى ، في مكيدة مشبوهة هدفها منع التفاهم [الـ]واجب والضروري بين القوى الوطنية السورية [و]الفلسطينية . فعلى الرغم من ان القيادة السورية تدرك ان [احـ]د الاهداف الرئيسية لاتفاقية سيناء الامريكية هو شق [الـ]صف الوطني العربي فانها وقعت في مكيدة مماثلة ، وهي [الـ]حرب الاهلية اللبنانية ، مكيدة أدت الى شق الصف الوطني [الـ]سوري واللبناني والسوري والفلسطيني . وحين ظهرت [بو]ادر الارضية الثابتة لازالة الخلافات في الصفوف الوطنية [الـ]عربية جاءت جريمة سميراميس بهدف نسف هـذه [ا]لارضية . فوقعت فيها القيادة السورية بسهولة عجيبة !

إن مأساة بعض القوى الوطنية العربية هي أنها [تر]فض « مسايرة الزمن » فترفض أن ترى حتمية صعود [الـ]قوى الاكثر تقدمية في العالم العربي . فبدلا من مسايرة [الـ]تطور الحتمي نراها تحاول — عبثا — الوقوف في وجه [الـ]مسيرة التاريخية الحتمية ، الامر الذي يؤدي الى مزيد من [الم]آسي تحل بالشعوب العربية ويؤدي ، بالتالي ، الى

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

تصريح للاتحاد (؟)

إجماع على اضراب السلطات العربية

بلدية غزة تعلن اضرابا تضامنيا

حيفا — لمحرر الشؤون المحلية — تشير التقارير الواردة من مراسلينا في مختلف انحاء البلاد الى ان الاضراب لساعتين (من العاشرة الى الثانية عشرة من صباح اليوم الثلاثاء) الذي دعا اليه مؤتمر السلطات المحلية العربية ، احتجاجا على وثيقة كينغ العنصرية ، سيكون شاملا . وسيقتصر الاضراب ، وكما هو مقرر ، على دوائر مكاتب السلطات المحلية العربية .

وقد عادت المجالس المحلية ، التي اشترك ممثلوها في اتخاذ القرار بالاضراب ، يوم الاربعاء الماضي في الناصرة ، الى تأكيد القرار . ولم يسمع صوت واحد ضد الاضراب أو يتحفظ منه . حتى ان المجالس المحلية في بعض القرى العربية الدرزية التي حاول كينغ ، بمساعدة الشيخ جبر معدى ، الاستنجاد بها لترميم موقفه ، خيبت أمله . وأعلنت انضمامها الكامل لهذا الاضراب .

وبالطبع لم يرق الامر في أعين أصحاب سياسة الاضطهاد القومي وشلتهم . فانبرى مراسل «هآرتس» ، المدعو يهودا ارئيل ، لبث سموم التحريض على الاضراب ومنظميه (اقرأ نبأ خاصا عنه في الصفحة الرابعة) زاعما ان اليساريين يسعون لجعل الاضراب تكرارا ليوم الارض في الثلاثين من آذار . وملوحا ، بذلك ، بسيف المجازر الدموية ، ليبعث الرعب في القلوب وليعطي السلطات ذريعة لاستعمال اليد الحديدية التي أوصى بها كينغ .

وشجب السيد حنا مويس رئيس لجنة الرؤساء القطرية ، بشدة ، تخرصات مراسل « هآرتس » المذكور واحتج على ما نشرته الصحيفة . وقال ان هذا النشر يقصد به الاساءة للكفاح العادل الذي يشنه المواطنون العرب والسلطات المحلية العربية من أجل المساواة في الحقوق .

وأعلن السيد حنا مويس ، باسم اللجنة القطرية والسلطات المحلية العربية ، ان الاضراب المعلن هو اضراب سلمي احتجاجي مشروع ويقتصر فقط على دوائر ومكاتب السلطات المحلية العربية .

وحذر السيد مويس ، في الوقت نفسه ، من مؤامرات يريد أصحابها الايقاع بالمواطنين العرب . ودعا الى المزيد من اليقظة .

بلدية غزة تتضامن

هذا وتضامنت بلدية غزة مع السلطات المحلية العربية في اسرائيل في اضرابها . فأصدرت بيانا استنكرت فيه وثيقة كينغ العنصرية التي جاءت في وقت تتصاعد فيه هجمة المتطرفين والعنصريين على الاراضي العربية في الضفة الغربية المحتلة وسيناء المصرية والجولان السورية .

وأعلنت بلدية غزة انها ستضرب ساعتين ، من الساعة الثامنة حتى العاشرة من صباح اليوم ، تضامنا مع كفاح عرب اسرائيل ضد كل سياسة عنصرية .

محادثات الحزبين الشيوعيين الفرنسي والاسرائيلي

باريس — خاص بالاتحاد — ابتدأت في العاصمة الفرنسية محادثات بين وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ووفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي . ويتألف الوفد الاسرائيلي من الرفيقين دافيد (ساشا) حينين عضو المكتب السياسي وزاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية . وكان حينين وكركبي قد وصلا الى باريس ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي . هذا وأبدت صحيفة « أومانيتيه » ، الصحيفة الشيوعية الفرنسية اليومية ، اهتماما كبيرا بزيارة الوفد الشيوعي الاسرائيلي .

في الضفة المحتلة

اضراب المواصلات العامة احتجاجا على رسوم التأمين

القدس — اعلن أصحاب سيارات التاكسي والباصات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، يوم السبت الماضي ، الاضراب عن العمل احتجاجا على الرسوم الجديدة للتأمين التي تقرر جبايتها من الركبات العامة وهي تبلغ ٣ أضعاف الرسوم الحالية . ونتيجة لهذا الاضراب توقفت حركة المواصلات العامة في الضفة والقطاع .

كما توقفت — تقريبا — حركة السفر بينهما وبين اسرائيل .

وعلم أن الاضراب سيستمر حتى تعدل سلطات الاحتلال عن قرارها برفع رسوم التأمين في الضفة والقطاع .

المساعدات العسكرية الامريكية لاسرائيل وللدول العربية

واشنطن — قررت لجنة الكونغرس الامريكي العسكرية ميزانية المساعدات العسكرية الامريكية « للدول الصديقة » بمبلغ ٥،١ مليار دولار . وستنال اسرائيل ، من هذه الميزانية ، مبلغ ١،٧٢٥ مليار دولار ومنه مبلغ ١،٢٢٥ مليار دولار هبة والباقي — ٥٠٠ مليون دولار — بشكل قرض . أما مصر فستنال قرضا عسكريا بمبلغ ٧٠٠ مليون دولار وسوريا ٨٠ مليون دولار والاردن ٧٠ مليون دولار !

الجنرال غور يتحدث عن الحرب القادمة !

القدس — ألمح قائد الاركان الاسرائيلي الجنرال مردخاي غور ، في لقاء أمام الاذاعة الاسرائيلية عشية رأس السنة العبرية (هآرتس ٢٤-٩) ، الى قدرة القوات الاسرائيلية على شن حرب حتى بدون معرفة الولايات المتحدة الامريكية . فقال ان كميات الاسلحة الضخمة ، التي تختزنها القوات العربية والاسرائيلية ، من الممكن ان تؤدي الى اشتعال حرب تكون فيها « الدول الكبرى مجرورة لا مبادرة » . وعبر قائد الاركان عن هذا التهديد بالشكل المبطن التالي : انه « توجد الان القدرة لدى اسرائيل والعرب لتقرير مصيرهم بمدى كبير » !

جنبلاط في القاهرة :

الامبريالية الامريكية مسؤولة عن مأساة لبنان

القاهرة — وصل الى القاهرة ، صباح امس الاثنين ، كمال جنبلاط قائد الجبهة الوطنية التقدمية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

وكالة نوفوستي :

قضية عبد الناصر حية ...

موسكو — تمضي اليوم ، الثلاثاء ، ست سنوات على رحيل الزعيم الوطني والتقدمي الكبير جمال عبد الناصر الذي توفي في ٢٨ ايلول عام ١٩٧٠ . وفي هذه المناسبة انشأت وكالة « نوفوستي » السوفييتية افتتاحية عممتها على جميع انحاء العالم .

وجاء في الافتتاحية السوفييتية ان غياب شخصية عبد الناصر العظيمة هو أمر ملموس جدا . فهذا الزعيم العظيم استطاع ، وعلى الرغم من الضغوط الامبريالية الشديدة ، أن يضمن استمرار السير في طريق الثورة المصرية المستقل وان يوحد الشعوب العربية .

وأضافت وكالة « نوفوستي » الى ذلك قولها إن السنوات الست الماضية ، منذ رحيل عبد الناصر ، هي امتحان عسير لجميع الشعوب العربية وخصوصا امتحان عسير للثورة المصرية . ولكن ما تبديه القوى التقدمية العربية من حزم في مكافحة الامبريالية والرجعية والردة اليمينية ، كل ذلك يجعلنا نؤمن بأن قضية عبد الناصر حية !



"هدية" رابين لرأس السنة :

إمتلاء مخازن اسرائيل بالأسلحة الامريكية..

رابين يرى في اتفاقية سيناء وفي مأساة لبنان — عوامل « توطد مركز اسرائيل » !

القدس — لمراسلنا — في لقاء اذاعي خاص برأس السنة العبرية ، يوم السبت الماضي ، تباهى رئيس الوزارة ، اسحق رابين ، بما كدسته اسرائيل في مخازنها من اسلحة امريكية منذ حرب اكتوبر في عام ١٩٧٣ . وقال : « لو علم الجمهور في اسرائيل ما تكدس في مخازن جيش الدفاع الاسرائيلي لكان تشجع ولكان فهم ان ميزان القوى العسكرية في المنطقة قد تحسن لصالح اسرائيل » .

ولم يكتف رئيس الوزارة الاسرائيلية باغداق المديح على المساعدات العسكرية الامريكية الضخمة لاسرائيل ، وبالضبط منذ حرب اكتوبر التي ادعى أنور السادات انها أدت الى « تغيير » السياسة الامريكية ، بل أغدق المديح مباشرة على سياسة أنور السادات في مصر واعتبر السياسة الساداتية أحد العوامل الرئيسية لتوطد وضع اسرائيل (قل : الاحتلال الاسرائيلي) . ويرى السيد رابين انه منذ اتفاقية سيناء توطد الاتجاه في مصر نحو الاهتمام بقضايا مصر الداخلية وقل الاهتمام بزيادة القوة العسكرية المصرية ..

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

أفريقيا تقول لعزيزي هنري : "فتح عينيك أنا مش منهم!"

لوساكا — الوكالات — أعلن رؤساء خمس دول افريقية في ختام اجتماعهم في لوساكا ، عاصمة زامبيا ، عن رفضهم القاطع للخطة الامريكية — البريطانية التي حاك خيوطها وزير الخارجية الامريكية هنري كيسنجر بالتشاور والتنسيق مع رئيسي النظامين العنصريين الحاكمين في كل من جنوب افريقيا وروديسيا جون فورستر وايان سميث .

واكد الرؤساء الخمسة ان اضطرار ايان سميث الى الاعتراف بحكم الاغلبية في روديسيا جاء ثمرة لتصاعد كفاح الافارقة الوطنيين . واعربوا عن ثقتهم بأن هذا الكفاح سيستمر حتى تسوى المسألة الروديسية تسوية حقيقية تخدم مصالح الافارقة الوطنيين .

ومن الجدير بالذكر ان الخطة

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

وكان رؤساء دول انغولا وموزمبيق وزامبيا وبتسوانا وتانزانيا قد عقدوا مؤتمر قمة افريقي مصغر لمناقشة المسألة الروديسية . واعلن الرؤساء الخمسة انهم يرفضون الخطة المذكورة لان من شأن قبولها اعطاء صيغة قانونية للانظمة العنصرية في افريقيا ، الامر الذي ترفضه الشعوب الافريقية بشدة . ودعوا الحكومة البريطانية ، التي لا تزال مسؤولة عن الوضع في روديسيا بحكم استعمارها لها ، الى عقد مؤتمر دستوري لممثلي الشعب الحقيقيين في زمبابوي ، التي هي روديسيا ، وانتخاب حكومة انتقالية مؤقتة وشرعية مهمتها نقل السلطة فعلا وحقيقة الى الاغلبية الافريقية في روديسيا . على ان يجري في وقت لاحق مؤتمر أوسع مهمته اعداد دستور وطني لروديسيا .

الفاشيون التشيليون يغتالون وزيرا سابقا

واشنطن — تتسع في العديد من بلدان العالم حملة الاحتجاج على اغتيال اورلاندو ليتاليير ، وزير الخارجية والدفاع في حكومة الوحدة الشعبية السابقة في تشيلي ، يوم الثلاثاء الماضي في واشنطن .

وقد وصف الرئيس الفنزويلي ، كارلوس اندريس بيريز ، هذا العمل

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

بين السكرتاريا (؟)

حوادث مشبوهة عن "قارب مصري" على ساحل تل أبيب!

تل أبيب — تثير الادعاءات المتناقضة حول « القارب المصري » الذي وصل الى ساحل تل أبيب ، صباح يوم السبت الماضي ، مختلف الشبهات حول قصة هذا القارب والاشخاص الخمسة الذين كانوا على ظهره .

ففي البداية اعلنت الاذاعة والتلفزيون في اسرائيل ان القارب كان يحمل كمية كبيرة من الحشيش واظهرت

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

تضامن الشبيبة الشيوعية في هنغاريا واليونان مع الشبيبة الشيوعية في اسرائيل

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — عاد الى البلاد ، بعد ظهر الاربعاء الماضي ، وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي المؤلف من الرفيقين سالم جبران وزئيف كونسمان ، عضوا السكرتارية ، بعد ان شارك في المؤتمر الوطني السنوي الثاني لاتحاد الشبيبة الشيوعية في اليونان . وزار هنغاريا بدعوة من اللجنة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

قرارات مؤتمر هلسنكي

من الانفراج السياسي الى الانفراج العسكري

هلسنكي — انتهت في هلسنكي ، أول امس ، اعمال المؤتمر العالمي في سبيل وقف التسلح ومن أجل الانفراج . وقد دعا المشتركون في مؤتمر هلسنكي جميع الناس ذوي النوايا الطيبة الى العمل بنشاط من أجل نزع السلاح وتوطيد السلام . وأشار المشتركون في المؤتمر ، بقلق ، الى أن الاعتمادات الخاصة بالتسلح تساوي الان ، في العالم ، ٣٠٠ مليار دولار في السنة . وقالوا أن هذه الاموال الطائلة يمكن أن تستخدم في تحسين حياة البشر وفي مكافحة الجوع والامراض والامية .

وقد بعث المشتركون في مؤتمر هلسنكي رسالة الى الامم المتحدة أيدوا فيها الدعوة الى المؤتمر العالمي لنزع السلاح وعقد دورة خاصة للجمعية العامة لمناقشة هذه القضية .

وتؤيد الرسالة كذلك الدعوة الى عقد معاهدة عالمية حول عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية . والاتحاد السوفييتي هو صاحب المبادرة لعقد هذه المعاهدة .

وتشير وثيقة اخرى الى الاهمية الايجابية لمؤتمر الامن الاوروبي الذي عقد في العام الماضي .

وجاء في الوثيقة ان تجربة هذا المؤتمر يمكن استخدامها لانشاء مناطق أمن ولاقامة التعاون السلمي في قارات اخرى .

والجدير بالذكر أنه اشتركت في أعمال المؤتمر وفود من أكثر من ١٠٠ بلد وقرابة ٥٠ منظمة دولية . وقد اشترك وفد من اسرائيل مكون من الرفيقين روث لوبتش وجورج طوبي وعن سكرتير مجلس السلام الاسرائيلي — يعقوب مايوس .

واشارت الانباء الى أنه على الرغم من اختلاف وجهات النظر السياسية لدى المشتركين في المؤتمر ، الا أنهم كانوا متفقين تماما في الرأي حول أهمية وضرورة استكمال الانفراج السياسي بالانفراج العسكري .

عالم اليوم

شعب زمبابوي يرفض المقترحات الكيسنجرية لتسوية المسألة الروديسية

لم يفاجىء احدا اعلان ايان سميث ، رئيس النظام العنصري في روديسيا ، قبوله لمقترحات وزير الخارجية الامريكية ، هنري كيسنجر ، التي عرضها الاخير عليه خلال اللقاء الذي جرى ، موخرا ، بينهما وباشتراك رئيس الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا ، جون فورستر .

فمقترحات تسوية المسألة الروديسية تم صياغتها نهائيا بين الاطراف الثلاثة ، وذات المصالح الواحدة ، كيسنجر — سميث — فورستر ، وهي تستهدف في الحقيقة تغيير شكل السلطة في روديسيا تدريجيا ، اي على اساس الخطوة خطوة ، وليس تغييرا جذريا يصون مصالح الافارقة الوطنيين . وان تكن هذه المقترحات تعترف بمبدأ حكم الاغلبية الافريقية وبنقل السلطة الى هذه الاغلبية . الا انها تضمنت تقييدات وشروطا تفقد هذا المبدأ مضمونه الاجتماعي والتقدمي العادل . فهي تنص على اقامة مجلس دولة موقت يضم بالتساوي ، ممثلين عن الافارقة الوطنيين وعن المستوطنين البيض ، على الرغم من ان المستوطنين البيض لا يزيد عددهم عن ٢٧٠ الفا ، في حين يبلغ عدد الافارقة الوطنيين حوالي ٦ ملايين نسمة . وسيرأس هذا المجلس احد المستوطنين البيض . ومن الجدير بالذكر ان هذا المجلس سيكلف بوضع صياغة مشروع للدستور وسيكون مسؤولا عن مجلس الوزراء الموقت ، الذي تقرر ان يرئسه مواطن افريقي . اضف الى ذلك ان المناصب الحساسة الهامة في مجلس الوزراء المشترك (الموقت) سيحتكرها المستوطنون البيض في السنتين القادمتين على الاقل ، مثل منصب وزير الدفاع ووزير الداخلية وكذلك وزير القضاء .

لكن الشيء الاهم والاخطر ، الذي يجب الا يغرب عن بالنا ، هو نوعية الممثلين الافريقيين الذين سيسمح لهم بالترشيح لمجلس الدولة وسيعينون وزراء في الحكومة الجديدة ، خاصة في ظروف استمرار تسلط المستوطنين البيض على زمام الامور السياسية والاقتصادية والعسكرية في روديسيا وفي ظروف الوساطة الامريكية المشبوهة .

ولقد اشار ، وبحق ، رئيس منظمة الجبهة الشعبية لتحرير زمبابوي ، التي مقرها في موزمبيق ، الى ان الافارقة الوطنيين لم يحملوا السلاح ويناضلوا ليعين رئيس افريقي للحكومة في روديسيا . كما ان مستقبل زمبابوي (روديسيا) لن يقرره وزير خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر ، او غيره .

فالمسألة ليست من سيكون رئيسا للحكومة ، انما في طبيعة النظام واية فئة يخدم ، شعب زمبابوي ام الاحتكارات الغربية التي تستنزف ثروات روديسيا وجنوب القارة الافريقية ؟

ويدرك شعب زمبابوي ومعه اكثرية شعوب القارة الافريقية والعالم ان الاحتكارات الغربية المتسلطة في جنوب افريقيا لا يمكن ان تسلم بمثل هذه السهولة بمقاليد الامور ، حقا ، لشعوب ناميبيا وزمبابوي وجنوب افريقيا . ولقد كتبت الصحيفة الموزمبيقية « ماسمبشانس » : « ... الامبريالية لم تبد ، في يوم من الايام ، بعدما تخدم قضية تحرر الشعوب المضطهدة والمظلومة . فكل مساعدة منها سواء الدبلوماسية او العسكرية او الاقتصادية لم تمنح الا لاعداء هذه الشعوب والانظمة العنصرية في جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا وناميبيا . وذلك حتى تضمن هذه الانظمة للامبريالية المزيد والمزيد من الارباح التي تحققها الاحتكارات الغربية العاملة في جنوب افريقيا وروديسيا وناميبيا . ولكي تكون هذه الانظمة ، ايضا ، حارسة لمصالح حلف شمال الاطلسي » .

وتساءلت الصحيفة الموزمبيقية : « وبعد كل هذا من المعقول ان يصدق المرء ويثق بنزاهة واشنطن التي بعثت بهنري كيسنجر ومنحته صلاحيات الوساطة لتسوية مشاكل هذه المنطقة من العالم ؟ ان كل ما في الامر هو ان الغرب بات قلقا وبشكل جدي ازاء تصاعد وتعاظم النضال التحرري في ناميبيا وروديسيا وجنوب افريقيا . والامبريالية تسعى منها لتلافي ولتجنب فقدانها السريع لروديسيا التي تسمى ، اليوم ، مجموعة الاحداث تغير في شكل سيطرتها على هذه البلاد » .

وهذا في الحقيقة ما كشفت عنه الصحيفة الامريكية الواسعة الاطلاع ، « نيويورك تايمز » ، حين كانت تقول : « ان من الضروري ، من وجهة نظر كيسنجر ، ايلاء الدور الرئيسي في الحكومة الموقتة الجديدة لقيادة زنجية تميل نحو الغرب » .

فالتدبير الذي يقترحه كيسنجر سكلسي ، الذي سيستهدف تنصيب « حكام » افريقيين يخدمون مصالح الامبريالية العالمية والامريكية منها بشكل خاص . وهذا هو ما استهدفه في حينه في انغولا حين قدم العون العسكري والمالي المكثف للجناحين اليمينيين في الحركة الوطنية الانغولية . لكن الشعب الانغولي ادرك ابعاد وحقيقة اهداف كيسنجر . وهو ما يدركه الشعب الزمبابوي ، اليوم ، ويدركه قادة وشعوب الانظمة الوطنية والتقدمية في افريقيا . وقد كتبت وكالة « مغشقر برس » بهذا الصدد تصف مباحثات كيسنجر مع كل من فورستر وسميث بانها مؤامرة موجهة ضد السكان الافارقة في جنوب القارة .

من الواضح ان كيسنجر ، الذي يسعى من خلال نشاطه « التوفيقي » الراهن في جنوب القارة الافريقية لحماية وتوطيد مصالح الاحتكارات الامريكية في هذا الجزء الهام من العالم وانقاذ ما يمكن انقاذه من هذه المصالح ، ويحاول الاستفادة من عناصر مترددة ذات تطلعات طبقية برجوازية ضيقة الافق في الحركة القومية الروديسية . لكن القوى الاساسية في شعب زمبابوي هي التي ستقول كلمتها وستعرف كيف تحدد بالتأكيد الاحابيل والمؤامرات الكيسنجرية — الامبريالية المعادية للمصالح الحقيقية لكل الشعوب .

ابراهيم مالك

الحـزب الشيوعي الاسرائيلي
اتحـاد الشبيبة الشيوعية — فرع الجديدة

بمناسبة انعقاد المؤتمر الرابع لفرعنا الشيوعي في بلدتنا ... الخميس ، الساعة السادسة والنصف في نادي الحزب محاضرة عن « الازمة الاقتصادية في اسرائيل » .
المحاضر : احمد سعد .

اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
خليـة الطـلاب — ترشيحا

يوم الاربعاء ٢٩-٩ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في بيت الرفيق جبرائيل بشارة — محاضرة للطلاب الثانويين عن « اوضاع التعليم العربي » .
المحاضر : احمد سعد .

مشكلة التضخم المالي في اسرائيل — المسؤولية والمخرج !!

أحمد سعد

حقيقـة هي ان التضخم المالي في اسرائيل يعتبر من الظواهر المزمنة التي رافقت مسار التطور الاقتصادي ومنذ قيام الدولة . ولكن ما يميز الفتـرة الحالية من الازمة الاقتصادية هو الحدة والتصاعد الجنوني في معدلات التضخم المالي والاثر السلبي الذي تتركه على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية . فقد بلغ معدل التضخم المالي هذه السنـة ٣٥ — ٤٠٪ في اسرائيـل بينما في البلدان الرأسمالية المتطورة في اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية بلغ معدل وتيرة التضخم من ٨ — ١٥٪ .

والحكومة ووزارة المالية وجميع الاقتصاديين الرسميين والمعالجين لهذه القضية ، اليوم ، لهذه القضية لا يتطرقون ابدا الى البحث عن امكانية القضاء على التضخم المالي . فهم يعرفون حقا ان التخلص نهائيا من هذه المشكلـة المستعصية يتطلب تغيير التوجـه الرسمي جذريا ان كان في المجـال السياسي او في مواجهة التطـور الاقتصادي والاجتماعي .. ويتطلب التخلص من السبب التضخمي ، اولا وقبل كل شيء ، الكف عن سياسـة العدوان وتثبيت الاحتلال التي تلتهم ثلثي الميزانية ، وتنهك الاقتصاد المدني والجماهير الشعبية بتحمل اعبـاء الديون المتراكمة وتفاقم عجز ميزان المدفوعات ومن ثم الغلاء الفاحش .

رابينوفتش وزير المالية يعترف صراحة (دافار ١٠-٩) انه منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ لم يمر اي شهر تدريجي في [illegible] . وهذا الوضع يتداخل عضويا ويرتبط مباشرة مع زيادة تفاقم التضخم المالي .

ان الامر الاساسي الذي تركز وزارة المالية والحكومة والقيادة الهستدروتية الضوء عليه ليس التفتيش عن السبل للقضاء على التضخم — كما قلت — وانما كيفية « مواجهة » و « محاربة » وانقاذ التصاعد الهائل في معدلات التضخم المالي ، وكيفية « الحد » من تفاقمه مستقبلا !! وفي هذه القضية ايضا تكشف الحكومة عن سياستها المعادية لمصالح مختلف الفئات الاجتماعية الكادحة من ذوي الدخل المحدود .

فبالرغم من اعتراف رابينوفتش في المقابلة الصحفية مع مراسل جريدة « دافار » (١٠-٩) بان ٧٠٪ من الغلاء الحالي ومن الارتفاع في الاسعار كان نتيجة مباشرة للخطوات العملية التي اتخذتها الحكومة ضمن نطاق سياستها الاقتصادية كتخفيض سعر الليرة وتقليص مخصصات السوبسيديا وضريبة القيمة الاضافية .... الا انه حاول كغيره من المسؤولين ايهـام الجماهير الشعبية الكادحة بانها المسؤولة اساسا عن اتخاذ مثل هـذه الاجراءات التي ادت وتـؤدي الى زيادة وتيرة التضخم والى الغـلاء الفاحش !! لماذا ؟ لان سلطته وحكومته ومختلف اجهزة الاعلام شبه الرسمية والرسمية يحاولون التأكيد والاثبات انه في الظروف الحالية للازمة الاقتصادية في اسرائيل وزيادة تراكم العجز في ميزان المدفوعات فان « ارتفاع » اجور العاملين و « زيادة قدراتهم » الاستهلاكية وعدم ادخارهم ، من شأن هـذا ان يؤدي الى زيادة دوران وسائل الدفع والى تضعضع التداول ومن ثم الى زيادة حدة التضخم المالي ! ولهذا « فمنطقيا » للحد من تدهـور الاوضاع الاقتصادية ، ولكي لا تضطر الحكومة الى طبع اوراق مالية دون رصيد وانزالها الى سـوق التداول — الامر الذي يعني رفع معدل التضخم والغلاء — فليس امام السلطة سوى مواصلة اجراءاتها للحد من نسبة وحجم الاستهلاك الفردي والعام المدني وتخفيض مستوى اجور ومعيشـة الجماهير الشعبية الواسعة .

وعمليا النقاش الذي يدور الان على المستوى الرسمي والصحفي بخصوص « محاربة » تصاعد وتائر التضخـم المالي حاليا وبالنسبة للمستقبل ، يرتكز اساسا وكأنه لا مفر للتخلص من هذه الورطة الا باتباع احد المخرجين الاثنين :

● اولا : احداث « استـدلال » اقتصادي في المجال الانتاجي يؤدي الى بطالة كبيرة نسبيا وعدديا . فبهـذه الطريقة تستطيع الحكومة الحد مـن الاستهلاك الفردي والشعبي ومن ثم تكبيل نضالية الكادحين وارهابهم بشبح البطالة المشرع . ولكن وزير المالية وغيره من المسؤولين الاقتصاديين لا يرغبون في الظروف السياسية الحالية اتباع مثل هذا الاسلوب الى النهاية ، ويكتفون ببطالة « مستترة » . فزيادة عدد البطالة حاليا لا تخدم السياسة العدوانية لحكام اسرائيل ، خاصة في مجال كسب التأييد اليهودي عالميـا وجذبهم الى « جنة عدن » اسرائيل . هذا عرضا عن ان زيادة البطالة قد لا تؤدي الى الحد من ارتفاع الاسعـار جذريا : لان اصحاب رؤوس الاموال والاحتكارات يعمدون في هذه الاوضاع الى تقليص الانتاج تكتيكيا او تخفيض جودته دون ان يخفضوا في السعـر قرشا واحدا وحتى انهم يرفعـون الاسعار كما يحدث في البلـدان الرأسمالية التي تعاني حاليا مشكلـة البطالة . كما تخشى المسؤولـون ان تؤدي بطالة واسعة النطاق الى تفجير التناقضات الاجتماعية في اسرائيل .

● ثانيا : مواصلة الطريق المتبعة في هذا المجال ، والتي تتلخص في تخطيط الهجوم تدريجيا على مستوى معيشة اصحاب المداخيل المحدودة بواسطة تجميد الاجور وتثبيتها باتفاقات العمل لمدة اطول والتآمر على دفع علاوة الغلاء وتخفيض تدريجي للسوبسيديا ومن ثم ابطالها كليا ، وتخفيض اكبر في قيمة الليرة ، وزيـادة الضرائب غير المباشرة .... وعمليا تتبع وزارة المالية والسلطة هـذا الطريق . فمثلا ، في الفكرة التي اعدها البروفيسور ميخا ميخائيلي المحاضر الاقتصادي في جامعة القدس وقدمها الى لجنة المالية يقترح الغاء السوبسيديا كلية للتخفيض بمستوى الاستهلاك . فحسب رأيه يجب على الحكومة ان تخفض تدريجيا مخصصات السوبسيديا حيث ان كل مقدار ليرة يؤدي عمليا الى رفع الاسعار العام بمعدل ٥٪ . كما وانه يجب تخفيض قيمة الليرة ١٠٪ فوق معدل ارتفاع الاسعار . فاذا ارتفعت معدلات الاسعار ٣٥٪ ، وهذا محتمل في اسرائيل ، فحسب رأيه لا مناص من ان يصبح الدولار الواحد يساوي ١٠ ليرة اسرائيلية . اي انه يجب محاربة تصاعد التضخم بتحميل الجماهير الكادحة جزءا من تحمل اعباء الغلاء .

ان اتهام العاملين ومستوى معيشتهم وقدراتهم الاستهلاكيـة بالمسؤولية عن تسارع وتائر التضخم المالي ليس باختراع جديد للتجنيه العقلية البرجوازية الاسرائيلية . وانما يعتبر احد المنطلقات النظرية للرأسمالية المعاصرة والموجهة اصلا لضـرب مكاسب الطبقة العاملة النقابيـة والعمل على تحميلها الاعباء الاساسية وتخفيض مستوى معيشتها . ولكـن الواقع العلمي والعملي في اسرائيل كما في غيرها من البلدان الرأسمالية يكشف زيف وبطلان هـذه النظرية البرجوازية .

الارضية الاساسية لتفاقم حدة التضخم

عن الامور الثابتة عمليا والمثبتة في اسرائيل ان تخصيص اكثر من ٦٠٪ من الميزانية لسد النفقات العسكريـة والديون الخارجية بالعملة الصعبة يعتبر السبب الجذري لتراكم عجز ميزان المدفوعات وزيادة حدة التضخم المالي . فالحكومة ، ولسد عجزها في ظروف محدودية قـدرات الاقتصاد الاسرائيلي وتبعيته اقتصاديا وماليا بالدول الامبريالية ، تتبع عمليا عدة وسائل . ومن اهمها اتبـاع سياسة الميزانية التضخمية . اي المعين بواسطة البنك المركزي على طبع اوراق مالية من ليرات وسندات دين وانزالها للسوق ، ودون ان يرافق هذه العملية اي زيادة في الانتاج القومي وفي البضائع المنتجة والمعدة للتداول . ولهذا يصبح في السوق فائض من الاوراق النقدية اكثر من الحاجة المطلوبة للتداول . وهـذا يؤدي بدوره اوتوماتيكيا الى رفع الاسعار — اي الى التضخم المالي ، حيث تسترد الحكومة هذا المبلغ بواسطة اعادة توزيع الدخل الوطني من جديد وبواسطة الاجراءات التي ذكرت سابقا ، والتي تعني صراحة سرقة اموال الجماهير الشعبية .

ولمعرفة المنطلقات المناظرة وجوهرها الطبقية المعادية لمصالح الكادحين والمتعلقة بالارتفاع المستمر في وتيرة التضخم المالي وكيفية معالجته فلا بد من تأكيد الامور التالية :

● اولا : انه في ظروف التضخم المالي في اسرائيل ، كما في غيرها من البلدان الرأسمالية التي تعاني ايضا من التضخم ، يتجه اصحاب رؤوس الاموال المحليين والاجانب الى ترتيب وتحويل رساميلهم الموظفة من الفروع الانتاجية — الصناعة ، الزراعة .... الى فروع الخدمات — في البنوك والتجارة وسندات الدين .... ففي هذه الفروع تضمن لهم نسبيا الحفاظ على رساميلهم من شبح التضخم ، ويستطيعون بسرعة اعادة رساميلهم الموظفة في الخدمات مع الارباح للتشغيل من جديد وعلى عجل . وقد ادى هذا الوضع عمليا الى ضعف مواقع الاقتصاد الاسرائيلي وعدم تناسق تركيبه فرعيا . فضرب الفروع الانتاجية يقلص عمليا امكانيات التصدير ومن ثم الحصول على العملة الصعبة التي « يخطط » لها حكام اسرائيل لتقليص العجز في الميزان التجاري وميزان المدفوعات . وهذا الوضع يؤدي عمليا الى زيادة تفاقم التضخم المالي في اسرائيل .

تكشف الاحصائيات الرسمية مدى التدهور في تطور الانتاج القسم الاسرائيلي .. ففي الفترة بين كانون ثاني — تموز ١٩٧٦ انخفضت نسبة التوظيفات في العملة الصعبة وحتى المحظوظة التي تدعمها الحكومة وبالمقارنة مع نفس الفترة من السنة السابقة بنسبة ٢٦٪ (« دافار » ١٩-٨-١٩٧٦) . كما انخفضت وبشكل ملحوظ التوظيفات في فروع البناء وفي العديد من الفروع الصناعية المدنية . وبالمقابل ازدادت نسبة وحجم التوظيفات في سندات الدين المرتبطة بجدول الغلاء وفي فروع الخدمات . ولهذا نشأ وضع غير طبيعي في التركيبة الفرعية للاقتصاد الاسرائيلي فمثلا ، في الدول الرأسمالية المتطورة [illegible] عامل خدمات مقابل عامل انتاج — بينما في اسرائيل ٢٠٤ عامل خدمات مقابل عامل واحد في الانتاج — « هآرتس » ١٧-٩-١٩٧٦ . ولقد ادت زيادة التوظيفات في فروع الخدمات والمالية الى تحول العاملين من الفروع الانتاجية الى فروع الخدمات . ولقد كشف عاموس مار حاييم نائب مدير عام وزارة الصناعة والتجارة (ملحق « عل همشمار » ٣-٩-١٩٧٦) الى انه « في الفترة من سنة ١٩٧٠ — ١٩٧٤ توجه فقط ٤٠ الف عامل الى الفروع المنتجة ، بينما توجه الى فروع الخدمات والمالية ٧٠ الف عامل » . هذا عرضنا عن الالاف الكثيرة التي تحتضنها فروع « الخدمات الامنية » .

كما انه تجدر الاشـارة الى ان القسم الذي يوجه لتطوير الفروع الانتاجية وتحت لافتة « تشجيع التصدير » لا يساعد دائما على تحقيق الهدف ، ويذهب بالاساس الى تضخيم جيوب المصدرين في الفروع الانتاجية . اي ان الحكومة عاجزة عن برمجة التوظيفات وبشكل يضمن مصلحة تقدم وتطور الاقتصاد الاسرائيلي ويحسن من وضع الجماهير اقتصاديا واجتماعيا . فعلى سبيل المثال دفعت الحكومة لاصحاب مصنع الورق في الخضيرة مبلغ ٢٠٠ مليون ليرة لاقتناء ماكنة حديثة ، وبحجة تشجيع التصدير . ولكن الواقع يثبت ان وضع سوق الورق داخليا وامكانيات التصدير خارجيا ليسا ابدا بحاجة الى هذه الآلة ، ولهذا لا يستفاد منها لمصلحة الاقتصاد . مثال آخر : في احد الكيبوتسات في هضبة الجولان المحتلة تنوي الحكومة دفع ٩٠٠ الف ليرة كتوظيف تشجيعي لبناء مصنع للآلات يكلف مليون ليرة وبحجة تشجيع الانتاج (« هـارتس » ٢-٩-١٩٧٦) . هذا مع العلم انه توجد في البلاد عدة مصانع يزيد انتاجها عن حاجة السوق الداخلي ومكدسة في المخازن بسبب عدم الطلب عليها في السوق العالمي .

ولذلك فالمسؤول عن هذه الاوضاع ليس العمال وانتاجية عملهم وانما الحكومة وسياستها في المجال السياسي والاقتصادي . بيرس ، وزير الحربية ، يتفاخر بأن اسرائيل صدرت هذه السنة بقيمة ٣٢٠ مليون دولار من المنتجات العسكرية ، وانه ستصل قيمة الصادرات الحربية قريبا مليار دولار (« عل همشمار » ١٧-٩) . وبالطبع عسكرة الانتاج وتبعية بعض الفروع المدنية للانتاج العسكري كفروع الملابس والبناء وغيرها يؤثر تكتيكيا على مجال تطور الفروع المدنية كالصناعة وغيرها ، ومن ثم على مجمل الوضع الاقتصادي وميزان المدفوعات والتضخم ... الخ . فضرب الانتاج المدني يؤلف عمليا قاعدة اساسية لزيادة حدة التضخم . هذا هو ثمن السياسة العقيمة للحكومة ، الذي تطالب الكادحين بواسطة اجراءاتها التعسفية اليوم وفي المستقبل بدفعه .

● ثانيا : ان رابينوفتش وزنبر مدير بنك اسرائيل والعديد من الاقتصاديين من احزاب السلطة و « الليكود » يدعون ديماغوغيا وكأن ارتفاع الاجور ودفع علاوة الغلاء تساعد على تصعيد حدة الغلاء وتؤجج مشكلة التضخم المالي !! ان هذا الادعاء عار من الصحة تماما ولا يهدف الا الى ضرب مكاسب الطبقة الكادحة وشل كفاحيتها دفاعا عن مستوى اجورها ومعيشتها ، ولا يهدف الا الى حماية اصحـاب رؤوس الاموال من المشغلين ومواصلة جرفهم للارباح الخيالية . فمن الواضح ان الاسعار التي يبيع بها المشغل بضاعته تحوي على تكاليف الانتاج — المواد ، الآلات ، التقليلة والاجور — ومن ثم الارباح نتيجة لاستغلال العاملين . ولهذا فان اي تغير في زيادة او نقصان نسبة او حجم احدى المكونات الاساسية في التركيبة الهيكلية للاسعار ذاتها لا تؤدي الى زيادة او نقصان حجم ونسبة الاسعار وانما تؤدي الى زيادة او نقصان المكونات الاخرى من الاسعار نفسها . فعمليا زيادة الاجور تؤدي الى نقصان الارباح وبالعكس ، فتخفيض معدل الاجور يضمن للمشغلين نسبيا اكبر من الارباح هذا اولا . وثانيا ، فان المشغلين في اسرائيل ولمواجهة الزيادة في اسعار النفط والمواد الخام والآلات الصناعية وغيرها المستوردة من الخارج ، يحاولون التعويض عنها بعدم تجديد الآلات ولفترة طويلة وبزيادة نسبة الاستغلال عن طريق شدة العمل وبرفع اسعار بضائعهم والتآمر على مستوى اجور العاملين .

وثالثا ، فان « ارتفاع » الاجور وعلاوة الغلاء التي يطالب المسؤولون السلطويون تخفيضها جاءت كـرد فعلي وطبيعي لموجات الغلاء الفاحش ، ولصد الهجوم التآمري من قبل الحكومة وقيادة الهستدروت والمشغلين والذي يهدف الى تخفيض وتجميد اجورهم الحقيقية الفعلية . ولهذا « فارتفاع » الاجور الاسمية ودفع علاوة الغلاء التي يطالب العمال والمستخدمون بتنفيذها وعن طريق الاضرابات الكفاحية في مختلف الفروع كانت نتيجة حتمية للحفاظ على مستوى معيشة الكادحين . وعمليا اليـوم تشتد الموجات النضالية لمختلف فئات العاملين كرد طبيعي للاجراءات المعادية لمصالحهم والتي تواصل الحكومة اتباعها . يوئيل مركوس (هآرتس ١٧-٩) المحرر في جريدة « هآرتس » يتباكى على وضع المشغلين ، اذ انه بتصاعد الاضرابات الكفاحية « تحول المشغلون » على حد تعبيره ، الى مطفئي حرائق ، وعلاقات العمل تحولت الى « مطاقشة ايدي » — الذي يضغط اكثر — يربح » . وانه — حسبما يعتقد — اذا وفق على طلب العاملين في القسم المنخفض برفع اجورهم « فهذا سيؤدي الى زيادة معدل الغلاء بـ ٧٠٪ » . « المحرر الاقتصادي « العامي » في جريدة « عل همشمار » ١٩-٩ يعتقد بانه « توجد عقدة نفسية لدى العاملين في الدولة ، حيث يعتقدون بأن من لا يضرب لا يحقق شيئا ، وحتى التهديد بالاضراب ممكن ان يقضي الشماز » .

بالطبع المنطلق الطبقي لهؤلاء المنظرين يجعلهم يرون الامور معكوسة بهدف التمويه على جوهر القضية والاستمرار في تحميل الفئات الشعبية الكادحة ثمن السياسة الفاشلة للحكومة وفي مختلف المجالات .

ان ما نؤكده دائما ، نحن الشيوعيين ، ان الحد من غول الغلاء والتضخم ونسف الارضية التي اوجدته يرتبط مباشرة بمعالجة مختلف الظواهر الاخرى للازمة الاقتصادية الاجتماعية في اسرائيل من عجز ميزان المدفوعات الى الركود الاقتصادي ...

والمخرج الاساسي للخروج من هذه الورطة وبشكل يضمن مصلحة تطور اوسع الجماهير الشعبية اقتصاديا واجتماعيا ، يتطلب النضال المتواصل لتغيير السياسة القائمة جذريا . ان تحسين اوضاع الجماهير اقتصاديا واجتماعيا يرتبط عضويا بتغيير السياسة العدوانية القائمة تغييرا جذريا واستبدالها بسياسة سلام وخدمة مصالح العاملين . فالنضال لاحلال السلام العادل القائم على الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل لا يمكن فصله عن النضال من اجل تحسين مستوى معيشة الجماهير الكادحة .

أكاذيب عنصرية

بقلم : موشيه فوريك - عبد الشفيقة - زوهر يزبك

نشرت « زو هديرخ » ، في الاسبوع الماضي ، مقالا بقلم هانس ليبرخت عالج فيه « وثيقة كينغ » من وجهة نظر سياسية . وسيعالج هـذا المقال « الوثيقة » من وجهة نظر شعبية ، اذ يتضح مـن « الوثيقة » ان موظفا حكوميا كبيرا قام بتزييف عدد مـن الحقائق الاساسية التي كان يجب ان تكون معروفة جيدا لديه ولدى العاملين في رئاسة مكتبه ..

قضايا ديموغرافية

كتب العنصري كينغ في وثيقته « ان الزيادة الطبيعية للاهلين العرب في اسرائيل تبلغ ٥٫٩٪ سنويا مقابـل زيادة طبيعية للاهلين اليهود تبلـغ ١٫٥٪ سنويا » . ويضـاف : « ان زيادة الاهلين العرب ، من ١٥٠ الف نسمة في عام ١٩٤٨ الى ٤٣٠ الـف نسمة في عام ١٩٧٥) يعطي القوميين العرب شعورا بالقوة والامل بـان الزمن يعمل في صالحهم ... » .

لقد تصفحنا كتب الاحصاء السنوية الرسمية واتضح ان الزيادة الطبيعية العربية لم تزد في اي يوم عن ٤٫٥٪ (وهذه الزيادة القياسية سجلت فقط في عام ١٩٦٤) ، بينما لم تنخفض الزيادة الطبيعية اليهودية عن ١٫٤٩٪ (سجلت اقل نسبة زيادة طبيعية في عام ١٩٦٧) . ويبلغ متوسط الزيـادة الطبيعية في الاعـوام بين ١٩٧١ — ١٩٧٥ ٣٫٨٧٪ لدى العرب و ١٫٣٣٪ لدى اليهود . (المعطيات الخاصـة بعام ١٩٧٥ مأخوذة عن « الشهريـة الاحصائية » رقم ٥ لعـام ١٩٧٦) . فالحقيقة هي اذن ان الزيادة الطبيعية لدى العرب لا تبلغ ٤ اضعاف الزيادة لدى اليهود انما فقط ٢٫٣ ضعف الزيادة اليهودية .

وفيما يتعلق بالزيادة السكانية جرى احصاء ١٥٦ الف عربي في اسرائيل آنذاك و ٧١٦٫٧ الـف يهودي . وعليه فان نسبة العرب من مجموع السكان في الدولة بلغت آنذاك ١٧٫٩٪ . في حين بلغ عدد سكـان الدولة في نهاية نيسان ١٩٧٦ ٣ ملايين و ٥١٩ الف نسمة ، بينهم ٥٠٠ الـف عربي . وبعد خصم عدد سكان القدس العربية (٩٠ الفا) يبلغ عدد السكان العرب في حدود « الخط الاخضر » ٤١٠ الف نسمة من اصل ٣ ملايين و ٤٢٩ الف نسمة ، هم مجموع سكان الدولة . بكلمة اخرى انخفضت نسبة السكان العرب من مجمل عدد السكان في الدولة من ١٧٫٩٪ الى ١٢٫٣٪ .

وفهم المسألة سهل جدا . فنتيجة للهجرة ازداد عدد السكان اليهود في الفترة بين ايار ١٩٤٨ ونهايـة ١٩٧٤ ، باكثر من ٢٫٥٥ مليون نسمة .

والخلاصة هي اذن ان معطيـات كينغ الاحصائيـة « ممصوصة مـن الاصبع » ، اي مختلقة .

رأس المال العربي الاسود

وجاء في الوثيقة : « يجب التأكيد انه في حين لا يعاني الاهلون العرب ، الذين يبلغون ١٤٪ من مجمـوع السكان ، من « تعقيم » القوة العاملة عبر طريق الخدمة العسكريـة ل ٣ اعوام ، فان معدل الضرائب التي يدفعها العرب لا تزيد نسبته عن ١٫٥٪ فقط » . وعليه فان « تركيز رأس المال ، بشكل خاص الاسود ، في ايد غير مرغوب فيها والذي يقدر بمئات ملايين الليرات من شأنه (اي من شأن هذا التركيز) ، بالاضافة الى ما يترتب عنه من اضـرار اقتصادية ، ان يشكل اساسا للتبرع به في المستقبل لتنظيمات معاديـة : سبق ان ذكرنا التجند لجمع التبرعات لبلدية الناصرة (؟) » .

ان ما يغيظ هذا العنصري المسؤول هو انه فشل في خنق البلدية التي انتخبت في انتخابات ديمقراطية . ولكن ما هي الحقيقة حول « رأس المال الاسود » و « عدم دفع الضرائب » . ليست لدينا معطيات حول توزيع عائدات الضرائب على اساس قومي . لكن الاحصائيات الرسمية تكثر مـن النشر عن الوضع الطبقي والاقتصادي والاجتماعي لكل من القطاع العربي واليهودي . واليكم بعضا من هذه الاحصائيات ..

لقد بلغ عدد اصحاب العمل في عام ١٩٧٤ : ٣٩٫٨ الف صاحب عمل ، منهم ١٥٠٠ صاحب عمل عربي (اي بما في ذلك اصحاب العمل من القـرى العربية) ، اي ان نسبة اصحـاب العمل العرب من مجمل اصحـاب العمل في البلاد هي ٤٫٢٪ فقـط . وليست هذه الحقيقة كاملة . فمـن الامور المعروفة ان اصحاب الصناعة الكبار وكذلك المقاولين الكبار واصحاب البنوك والمصدرين والمستوردين كلهـم من اليهود . وعليه فان الفارق بـين مداخيل اصحاب العمل العـرب ومداخيل زملائهم اصحاب العمـل اليهود كبير جدا . ويمكن من النظرة الاولى ان نتصور ان دخل اصحـاب العمل اليهود يبلغ اضعاف واضعاف دخل اصحاب العمل العرب .

والصورة ذاتها نجدها في الزراعة . لقد بلغ عدد المزارعين المستقلين في عام ١٩٧١ ٣٦٫١ الف منهم ٩٫٠ الف مزارع عربي مستقل ، اي ما يعادل ٢٥٪ . ولكن قيمة الانتاج الزراعي في تلك الوحدات الزراعية بلغ في السنة المذكورة ١٤٤١ مليون ليرة ، منها ١٠٤ مليون ليرة قيمة الانتاج الزراعي في الوحدات العربية ، اي ١٠٪ فقط من مجمل قيمة الانتاج . فاين هـي اقتناء ضريبة الدخل ؟ اذ لا اساس ولا صحة لمثل هذا الادعاء . واذا بلغت حصة الارض المروية في الزراعـة اليهودية نصف الارض المفلحة زراعيا فتبلغ نسبة الارض المروية في الزراعة العربية فقط ٨٪ من الارض العربية المفلحة زراعيا . وذلك نتيجة للاضطهاد المشين الذي يعاني الاهلون العرب منه في هذا المجال ايضا .

ويمكن فهم مغزى ري الارض من الامثلة التالية : دونم الارض الواحد المروي انتج في عـام ١٩٧٣/١٩٧٤ ٥٠٠ كيلوغراما من نبات « السرجوم » وانتج الدونم الواحد غير المروي (البعل) ٢٥٠ كيلوغراما فقط .

والمجموعة الثانية من العاملين هي اعضاء التعاونيات ، الذين يعتبرون فئة ميسورة الحال . لقد بلغ عددهم في عام ١٩٧٤ ١١ الفا و ٣٠٠ عضـو منهم مئة عربي فقط ، اي ما يعادل ٠٫٨٪ .

ومجموعة ثالثة كبيرة نسبيا في بلادنا هي العاملون بأجرة . تضم هـذه المجموعة ٨٢٦٫٢ الف عامل باجـرة ، منهم ٧٤٧٫٤ الف يهودي و ٧٨٫٨ الف عربي . ووزن العاملين بأجرة بين الاهلين اليهود والعرب متسـاو . فبين اليهود يبلغون ٧٦٫٢٪ من قـوة العمل وبين العـرب ٧٥٪ . لكـن مستوى دخلهم متفاوت . فالعمـال اليهود يحصلون على اجرة اعـلى بكثير من العمال العرب .

مثلا في فرع الكهرباء والمياه كـان متوسط الاجرة الشهري في عام ١٩٧٥ [illegible]

عن ٣٦ الف ليرة و ٦٠٪ عن كل ليرة دخل لا يزيد عن ١٠٢ الف ليـرة . وعليه فان المليونير اليهودي يمكـن ان يدفع ضريبة دخل تزيد الفا او الفين فقط عن الضريبة التي يدفعها عامـل الزراعة العربي . ان هذا يكشـف بوضوح الكذب في ادعاء كينغ بان قلة نسبة عائدات الضريبة التي يدفعهـا المواطنون العرب تعني تهرب العرب من دفع الضريبة ، كما يزعم . ان انخفاض نسبة عائدات الضريبة هو نتيجـة طبيعية لانخفاض دخل المواطنيـن العرب بالمقارنة مع دخل المواطنين اليهود .

ويطرح السؤال : من اين هـذه الصفاقة في تقديم مثل هذه الوثيقـة الى وزراء يفترض انهم ملمون بهـذه الامور ؟ يبدو ان الفكرة الفاشيـة المعروفة هي التي تقف وراء هـذه الصفاقة ، اي الفكرة التي تقول انـه كلما كان الكذب فاضحا كلما سهـل استيعابـه .

وبودي ان اختتم مقالي بسـؤال موجه الى رئيس حكومة اسرائيـل ووزرائها : كيف يمكن تشغيل انسان يقدم وثيقة كهذه في سلك الدولة وفي منصب هام ومقرر كمنصب كينـغ حاليا ؟

قراءات

عن الصراع بين اليمين واليسار في غزة

نشرت « دافار » في ٢٢ ايلول الجاري مقالة لداني صدقوني عالج فيها الكاتب الوضع في مدينة غزة التي هي اكبر مدينة عربية فلسطينية والصراع المستعر ، تحت السطح ، فيها بين الاتجاهين السياسيين الرئيسيين في المدينة ، بين اليمين المقرب من الاردن ، على حد قول صدقوني ، واليسار المقرب من مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية . ومن الجدير بالذكر ان داني صدقوني من المقربين جدا من سلطات الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة . وهو يستمد معلوماته ، على الغالب ، من أوساط هذه السلطات وبوحي منها . لقد استهل صدقوني مقالته بقوله :

« يبدو ان الحياة في قطاع غزة مستقرة في السنوات الاخيرة لكن الاتجاهات السياسية الرئيسية تواصل ، تحت السطح ، الصراع بينها على السيادة في المنطقة . ومن الطبيعي ان يقل الاهتمام ، تدريجيا ، بالحياة السياسية في غزة وذلك لانعدام الاضرابات فيها ولا يجري القذف بالحجارة . واذا كانت الاكثرية الصامتة ، التي شكلت في الماضي سند الارهاب (اي حركة المقاومة المسلحة النشيطة ضد الاحتلال في قطاع غزة في نهاية الستينات وبداية السبعينات — أ.م) ، قد سلمت بالواقع وتقلباته وقررت التركيز ، حاليا ، على الجهد المادي لتحسين مستوى حياتها بواسطة العمل والتجارة فان الفئات السياسية النشيطة وان تكن اكثر حذرا من الماضي الا انها لا تزال مضطربة ومتحركة . ان الاتجاهات السياسية المنقسمة في قضايا مختلفة متحدة في قضية واحدة ، وهي « مقاومة استمرار الاحتلال الاسرائيلي لتلك المنطقة » . هذا هو موقف جميع الاتجاهات المتفرقة . وعليه فالصراع بينها لا يدور حول هذا الموضوع ، انما حول التسوية المرغوبة لهذه المنطقة ، اي لقطاع غزة ، بعد ترك الاسرائيليين لها . ويقف في هذا النقاش (الصراع) « اليمين » المحلي من جهة والذي يمثله بوضوح رئيس بلدية غزة رشاد الشوا ، ومن جهة ثانية « اليسار » الذي يبرز بين رجاله الدكتور حاتم ابو غزالة (وهو ابن شقيق الشوا) والمحامي ابراهيم ابوسته ، صاحب اصدار « اليرموك » ، والمحامي زهير الريس والدكتور حيدر عبد الشافي وآخرون .

بين « اليمين » و « اليسار »

« ولليمين اليوم ، الذي جرت العادة على اعتباره التيار الموالي للاردن ، معقلان أساسيان هما : البلدية و « منظمة العون لمواطني غزة » . ولقد وطد الشوا مركزه مؤخرا ، كرئيس للبلدية بنجاح وعين ابن اخيه ، قبل مدة قصيرة ، وهو عصام الشوا صاحب المظهر الجنتلماني الانجليزي ، مديرا للبلدية . والشوا هو مؤسس ومدير « منظمة العون لمواطني غزة » . وقد كدست هذه « المنظمة » ثروات مالية تقدر بالملايين وذلك عن طريق الخدمات المرتبطة مع الاردن ، بما في ذلك منح جوازات سفر واجازات دخول للمواطنين الذين هم في حاجة اليها .

« اما « اليسار » الذي يمكن اعتباره تيارا مواليا لمصر ولمنظمة التحرير الفلسطينية فمعقله الاساسي في منظمة « الهلال الاحمر » . ويقوم ممثلو هذا التيار ، في الآونة الاخيرة ، بمبادرات اقتصادية مشتركة في مجال تطوير الصناعة وتسويق منتجات الحمضيات ومجال الخدمات .

« وممثلو « اليسار » ، الذين يدعون أنهم يحظون بتأييد غالبية اهالي القطاع ، على اقتناع بأن انتخابات حرة لبلدية غزة والبلديات الاخرى ستمنحهم اكثرية في مجالس البلديات . وهم يكثرون من الحديث الآن عن « الحريات الدمقراطية » ، التي يستحقونها ، مثل الانتخابات البلدية واصدار صحف كما هو الحال في الضفة . وهم يتجاهلون بذلك واقع ان « القدس » و « الفجر » و « الشعب » تصدر في شرقي القدس التي يسري عليها القانون الاسرائيلي وليست تحت سلطة الحاكم العسكري » .

(والحقيقة هي انهم لا يتجاهلون هذا الواقع انما يرفضون الواقع الاحتلالي للقدس العربية الذي تريد السلطات الاسرائيلية فرضه ويؤكدون على كون القدس العربية جزءا من الضفة الغربية المحتلة وليست قطاعا اسرائيليا — أ.م) .

« ولان التنظيم السياسي في القطاع محظور ولا يجاز اصدار الصحف يتجه النضال السياسي في قطاع غزة الى النشاط الاقتصادي والاجتماعي الانساني .

« رحلات صيفية »

« ومع ان الصيف تميز في العالم العربي باحداث المعارك في لبنان سافرت شخصيات من القطاع الى عواصم عربية مختلفة وقابلوا رؤساء وملوكا . ويمكن الاعتقاد انهم قابلوا ايضا رؤساء منظمة التحرير الفلسطينية (قال لي احد معارفي انه بدون معرفة او بدون حضور أحد من قادة منظمة التحرير الفلسطينية لا يجري اليوم اي ممثل من غزة محادثات سياسية مع رئيس اية حكومة او دولة او اي عنصر سياسي عربي مسؤول ، أيا كان) .

« فلقد زار مصر ، مؤخرا ، الشيخ فريح مصدر وتمكن في مقابلته مع الرئيس السادات من تحرير الاموال (ملايين الليرات) التي كانت مجمدة في مصر . وهي ثمن مبيعات الحمضيات من قطاع غزة لدول الدمقراطيات الشعبية في اوروبا .

« ويزمع المحامي ابراهيم ابو سته السفر ، في هذه الايام ، الى مصر . وقد قال لي انه يأمل ان تمهد زيارته لتمر الطريق أمام سفر وفد تمثيلي من القطاع الى مصر والسعودية والكويت وليبيا وامارات النفط على الخليج ودول المغرب بهدف تجنيد الاموال . والهدف هو جمع ٥ ملايين دولار لازمة لاقامة مستشفى « الهلال الاحمر » شرقي غزة قرب « الشجعية » (على الطريق الى مستوطنة « ناحال عوز ») . ويأمل ابو سته في ان تتيح السلطات اقامة هذا المستشفى الذي اعد وصمم خرائطه مهندسون مصريون ، وفي ان تستطيع منظمة « الهلال الاحمر » التقدم لبنائه في بداية السنة الجديدة .

« وتستهدف السفرة الى مصر كذلك اقناع السلطات في مصر بقبول عدد أكبر من طلاب القطاع في الجامعات المصرية وزيادة المعونات المالية للطلاب الذين سيصل عددهم هذه السنة الى ٦ آلاف طالب . من الواضح ان كل طالب جديد من القطاع يدرس في مصر يعمق الرابطة بين مصر والقطاع وشعور الامتنان الذي يكنه اهالي القطاع « للاخت العربية الاكبر » » .

اما الشوا ، كتب صدقوني ، فاستغل عطلة الصيف للقيام بزيارة « شخصية » الى الاردن وايران وبريطانيا وسويسرا . وهو يؤثر في الوضع الراهن ان يركز جل جهده على العمل البلدي وعلى تطوير غزة وتقدمها وضمان تصدير المزيد من الحمضيات الى كل من الاردن والعراق . وقد طلب من الاردن زيادة عدد السيارات الشاحنة التي تنقل الحمضيات من قطاع غزة الى الاردن من ٥٠ الى ١٠٠ شاحنة .

وقد جلب الشوا من رحلته الى بريطانيا التصاميم ، التي اعدها له المهندس سعد المحتفل المقيم في بريطانيا ، لاقامة مركز ثقافي اجتماعي في منطقة « الرمال » من غزة . وسيكلف بناء هذا المركز المزمع اقامته في نهاية شارع المختار وقريبا من مركز الشرطة ٨٦٥ مليون ليرة اسرائيلية .

وقد اقترح احد الشبان المثقفين من معارضي الشوا ان يكتب على هذا البناء حرفي س — د ، اي اختصار كلمتي « سلك دبلوماسي » وان يرفع على البناء العلم الاردني ، وذلك اشارة الى الرابطة بين الشوا والاردن .

— البقية على صفحة ٤ —

أ.م

اسرة الدول الاشتراكية والبلدان النامية

• بقلم العالم السوفييتي ترابيسكي – المرشح بالعلوم التاريخية •

بقدر ما تتطور حركة عدم الانحياز ، يزداد ويتوطد بين المشتركين في هذه الحركة الايمان بان الحليف الحقيقي لهذه الحركة في النضال من أجل السلام وضد الامبريالية والعنصرية هو الاتحاد السوفييتي وبلدان الاسرة الاشتراكية الاخرى التي يعرف العالم كله مدى اهتمامها العميق بتوطيد السلام والاستقرار في آسيا وفي مناطق العالم الاخرى بالجهود المشتركة للدول .

وتعتمد شعوب « العالم الثالث » في نضالها ضد الاستعمار الجديد والتخلف الاقتصادي على الاصدقاء المضمونين والمخلصين . فالاتحاد السوفييتي وبلدان الاسرة الاشتراكية الاخرى كانت وستبقى حلفاء مبدئيين للشعوب المناضلة ضد الاضطهاد والاستغلال وفي سبيل تأكيد سيادتها الوطنية .

وقد جاء في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب ان « التعلق العميق بالسلام والحرية والاشمئزاز من كل اشكال العدوان والسيطرة واستغلال بلد للبلد الآخر يوحداننا مع الاغلبية الساحقة من الدول التي برزت نتيجة لهدم النظام الاستعماري . وهذا التشمول في المساعي الاساسية هو الارضية الغنية والمثمرة التي سوف تعزز عليها وتزدهر صداقتنا في المستقبل ايضا » !

ان العامل الهام لتعزيز استقلال البلدان النامية هو تعاونها الاقتصادي ذو المنفعة المتبادلة مع دول الاسرة الاشتراكية . وقد بني ويبنى في البلدان النامية بمساعدة الاتحاد السوفييتي حوالي ٩٥٠ مشروعا . وفي أواخر سنة ١٩٧٥ تم بالعون السوفييتي اعداد اكثر من ٥٠٠ الف اخصائي . ويبلغ مجموع القروض التي قدمتها بلدان مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة الى البلدان المتحررة ١١ مليار روبل . وتتصف القروض الممنوحة للبلدان النامية بطابع تسهيلي مريح لها . ففي الوقت الذي تصرف فيه قروض وسلف الاحتكارات الامبريالية الممنوحة لبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية على تطوير الرأسمال الخاص بالدرجة الرئيسية فان قروض ومساندة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى تخصص جميعها تقريبا لتطوير قطاع الدولة في البلدان المذكورة الذي يعتبر العتلة الهامة لتقوية استقلالها الاقتصادي والسياسي .

ويحاول الكولونياليون بكل السبل زرع بذور الخصومة بين الاسرة الاشتراكية وقوى حركة التحرر الوطنية . وتقوم الرجعية المتطرفة بترويج أوهام منافقة تزعم ان السياسة الخارجية السوفييتية حيال بلدان « العالم الثالث » تهدف الى نوع من « المصالح المفرضة » كما انها تنشر الاكاذيب حول « التهديد » من جانب البلدان الاشتراكية . ان غرض هذه الخرافات هو صرف الانظار عن سياسة النهب وكذلك التدخل المسلح التي يلجأ اليها الاستعمار الجديد في مكافحة القوى الوطنية التحررية التقدمية كما حدث ذلك مثلا في انغولا . ويقدم مساعدة لا يستهان بها للامبرياليين والماويين الذين التقوا مع الرجعية المتطرفة والذين يحاولون اثارة الدول الصغيرة على « الابتعاد » عن الاتحاد السوفييتي والاسرة الاشتراكية ويفرضون عليها المذهب المتداعي بصدد « الدولتين العظيمتين » و « الاعتماد على القوى الذاتية » و « المناطق الثلاث » وما الى ذلك من النظريات الكاذبة .

ان الممارسة الواقعية في العلاقات الدولية تدحض التلفيقات الايديولوجية ودسائس الاستعمار الجديد والانشقاقيين . فان الاتحاد السوفييتي يبدي التأييد الشامل والدائم للشعوب المناضلة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية لكنه لم يبحث في يوم من الايام ولن يبحث لنفسه عن اية منافع ولا يسعى الى الحصول على تفوقات سياسية أو تنازلات ولا يريد امتلاك قواعد في الخارج ولا يتدخل في الشؤون الداخلية للشعوب الاخرى . والمواطنون السوفييت يحترمون حق كل شعب في اختيار طريق تطوره الخاص غير انهم لا يخفون بهذا الصدد ان الاتحاد السوفييتي يقف الى جانب قوى التقدم والدمقراطية والاستقلال الوطني في البلدان النامية وفي كل مكان .

ان السياسة الخارجية اللينينية الاشتراكية سياسة السلم والصداقة بين الشعوب القائمة على مبادئ الاممية البروليتارية تؤمن النمو المستمر السمعة الدولية التي يتمتع بها الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الشقيقة الاخرى بين شعوب الدول الفتية .

وهذه السياسة ليست موجهة الى الدفاع عن النظام الاشتراكي العالمي فقط ، بل والى صيانة مصالح كافة البشرية التقدمية . وقد قدم الاتحاد السوفييتي المساعدة دائما للوطنيين الذين يكافحون بسواعد مسلحة ضد الانظمة الاستعمارية والعنصرية . فان شعوب جنوب افريقيا المناضلة في سبيل القضاء التام على الاستعمار والعنصرية في هذه المنطقة وشعوب البلدان العربية الساعية الى تصفية مخلفات العدوان الاسرائيلي وكل المناضلين من أجل السلم والتعاون والتقدم الاجتماعي لهم في شخص بلادنا صديق مضمون وأمين .

وتساعد السياسة النشيطة للدفاع عن السلام التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي وبلدان الاسرة الاشتراكية الاخرى الى درجة كبيرة على نجاح التقدم الاقتصادي والاجتماعي والوطني للدول الفتية . وبالعمل المشترك مع دول الشرق الفتية يبحث الاتحاد السوفييتي بنشاط عن السبل لتعزيز الامن في القارة الآسيوية ويعمل على التسوية العادلة لنزاع الشرق الاوسط . وتؤيد فئات واسعة جدا من الرأي العام في بلدان « العالم الثالث » السياسة اللينينية الخارجية اذ ترى الاوساط التقدمية في الدول الفتية ان انفراج التوتر الدولي يأتي بالنفع على جميع الشعوب وهو يؤدي الى حل القضايا المعلقة بالطرق السلمية مما يساعد على المحافظة على السلم العام وتوطيده . وفي ظل الانفراج يصبح من الممكن اقامة تعاون وروابط واسعة في المجالات الهامة للحياة الاجتماعية في مختلف البلدان . ويساعد الانفراج على شن النضال من أجل التقدم الاجتماعي وانعاش المحيط السياسي وكذلك النضال في سبيل اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد تزال في ظله العلاقات التجارية والاقتصادية غير المتكافئة بين البلدان النامية والرأسمال الاحتكاري الاجنبي .

وقد تحدث ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي في مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية . فقال : « ان النضال من أجل علاقات سياسية واقتصادية متكافئة وتعاون الدول المتطورة مع البلدان المستعمرة سابقا والبلدان المستقلة وهي العلاقات التي قد اقامتها معها البلدان الاشتراكية منذ أمد بعيد هو جزء هام من الواجب الاممي العام لبلادنا » .

ويتسم بأهمية هائلة بالنسبة للبلدان النامية استخدام خبرة السياسة الاقتصادية والاجتماعية والقومية لدى البلدان الاشتراكية وهي الخبرة التي تجسد وحدة النظرية والتطبيق للماركسية — اللينينية .

ان النظام الاشتراكي العالمي هو السند المضمون لحرية واستقلال شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وتطورها التقدمي . وقد أعلن ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي : « ان الاتحاد السوفييتي يرحب بتقوية دور البلدان النامية في السياسة الدولية ويؤيد بثبات نضالها من أجل علاقات سياسية واقتصادية متكافئة وفي سبيل التقدم الاجتماعي . وهي منذ اليوم تساهم مساهمة هامة في انعاش الجو الدولي . وبهذا الصدد فاننا نقدر الدور الايجابي لحركة عدم الانحياز ... ان المبادئ التي تقوم عليها هذه الحركة وهي تعزيز السلام والتعايش السلمي واستقلال الدول والنضال ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد قد اجتازت بنجاح اختبار الزمن .

منظر من قناة الفرات الذي يجرى شقها بمساعدة الاتحاد السوفييتي

مخططات الامبريالية في الخليج

بغداد — نشرت صحيفة الحزب الشيوعي العراقي « طريق الشعب » مقتطفات من تقرير اللجنة المركزية للحزب الى مؤتمر الحزب الوطني الثالث ، الذي عقد مؤخرا . وذلك فيما يتعلق بالوضع في الخليج العربي ومخططات الامبريالية هناك . وننشر ، فيما يلي ، هذه المقتطفات الهامة :

يشدد تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر الوطني الثالث على ابرز الظواهر في منطقة الخليج العربي على النحو التالي :

١ — هناك مساع محمومة لتوطيد مواقع الاحتكارات النفطية .

٢ — محاولات لفرض الهيمنة السياسية والعسكرية للامبريالية وحليفتها الرجعية المحلية على المنطقة .

٣ — قمع حركة التحرر الوطني في الخليج وعمان والجزيرة والتآمر على النظم التقدمية في العراق واليمن الدمقراطية .

٤ — تحويل المحيط الهندي الى مجال استراتيجي للامبريالية والرجعية .

٥ — اغداق مقادير هائلة من السلاح على الانظمة الرجعية لتحقيق وجود عسكري امبريالي من خلال الخبراء والمدربين .

ان نظرة بسيطة على الوضع ، بالوقائع والارقام ، تدل على دقة هذا التقييم وصوابه . فالاحتكارات النفطية ، التي تلقت ضربات موجعة في العراق والجزائر وليبيا ، وطنت مواقعها في الجزيرة العربية والخليج من خلال اتفاقيات مشاركة مزيفة — تحاشيا للمطلب الجماهيري العربي الواسع بتأميم النفط .. ووضعه في خدمة المعارك القومية ، وخطط التنمية . ولعل ابلغ دليل على توطد مواقع الاحتكارات هي التنسيق الجاري بينها وبين الكويت والسعودية ، والذي برز جليا للعيان في تجميد أسعار النفط في مؤتمر الاوبك الاخير على الضد من ارادة ومصالح غالبية دول الاوبك .

وتتجلى محاولات فرض الهيمنة السياسية في توسيع القواعد العسكرية الامريكية في الجزيرة وفي الخليج وفي سلطنة عمان . وفتح قواعد جديدة في جزر طمب الكبرى والصغرى والبحرين وفي بندر شاه وغيرها وما رافق ذلك من ضغوط لحل البرلمان في البحرين ، والسعي لتكرار التجربة في الكويت (جرى حل البرلمان الكويتي في هذا الشهر — الاتحاد) ، وضرب القوى الوطنية في أماكن أخرى . ولعل التدخل العسكري المباشر في ظفار لقمع ثورتها التحررية أبرز دليل على ذلك . واستكمالا لمشروع احكام السيطرة على المنطقة ، تعمل الامبريالية الامريكية على توسيع قاعدة دييغو غارسيا ، وايجاد نقاط ونوب عسكرى في المحيط الهندي ، وتقوية حلف السنتو ، بوصفه حزاما يحيط بالمنطقة .

ويتخذ التغلغل العسكري اشكالا أخرى : تدفق الاسلحة الامريكية على المنطقة ، حيث بلغت مبيعاتها زهاء ٧ آلاف مليون دولار في السنة الماضية وحدها . ويرافق ذلك مجيء عشرات الآلاف من الخبراء الامريكان لتدريب زبائن السلاح ، اضافة الى كونه وسيلة لاستنزاف موارد النفط من هذه البلدان وتحويلها الى خزائن الامبريالية ، بدلا من استثمارها لتنمية اقتصاد هذه البلدان .

وتعمل الامبريالية الامريكية بالتنسيق مع القوى الرجعية في المنطقة على ايجاد برقع لسيطرتها تحت ستار « أمن الخليج » .

ويدعو حزبنا الى :

١ — تشديد النضال لتصفية القواعد العسكرية الاجنبية في المنطقة . وتحرير منطقة الخليج والجزيرة العربية من الوجود العسكري الامريكي والبريطاني ، اضافة الى طرد المتدخلين الايرانيين والبريطانيين والمرتزقة من عمان .

٢ — تعزيز التضامن بين الاحزاب الثورية والمنظمات والقوى الوطنية في المنطقة ، ووضع حد لارهاب الرجعية .

٣ — توحيد مساعي الدول العربية في المنطقة بوجه المؤامرات الامبريالية والاطماع التوسعية ، ولتأمين حرية الملاحة في الخليج على أساس الاستقلال والسيادة الوطنيين والعداء للاستعمار .


هكذا يجرى قطع الرؤوس في السعودية

اضخم ميزانية حربية في تاريخ امريكا

واشنطن — دعا الرئيس الامريكي ، فورد ، الاسبوع الماضي ، مجلسي الشيوخ والنواب الى المصادقة على اضخم مشروع ميزانية عرفتها الولايات المتحدة منذ نشوئها . وتبلغ الميزانية اكثر من ١٠٤ مليارات دولار . وقال فورد ان حكومته تعد للبدء في انجاز مشروع بناء عدد من السفن الحربية الضخمة قبيل الانتخابات الامريكية المقبلة في تشرين الثاني القادم . ويرى المراقبون في هذه الميزانية الضخمة تأكيدا على اصرار الامبريالية الامريكية على مواصلة سباق التسلح المنهك والخطر .

اسرائيل تعترض على سد اليرموك !

تل ابيب — نشرت صحيفة « هآرتس » ، يوم الخميس الماضي ، ان حكومة اسرائيل أعربت للولايات المتحدة عن خشيتها من ان يؤدي مشروع السد ، الذي تزمع الاردن اقامته على نهر اليرموك والذي يستهدف تزويد الضفة الشرقية لنهر الاردن بالمياه ، الى تقليص كمية المياه الموجودة داخل حدود اسرائيل ..

وقالت الصحيفة أن اسرائيل لفتت انتباه الولايات المتحدة الى هذا الامر في أعقاب تعهد احدى الشركات الامريكية بوضع مخطط لاقامة هذا السد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الناصرة

يدعوكم

لسماع محاضرة عن « الجبهة والعمل الجبهوي » يقدمها : الرفيق **اميل حبيبي** — عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد » .

وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الخميس الموافق ٣٠-٩-٧٦ ، في نادي بيت الصداقة في الناصرة .

اللجنة المحلية

اعـــــلان

تلفت ادارة جريدة « الاتحاد » نظر جميع المعلنين انه اعتبارا من يوم الجمعة ١-١٠-١٩٧٦ ستكون اسعار الاعلانات على أساس تعريفة الانش الواحد .

الصفحة الاولى	٦٠ ل ٠١٠
الصفحة الاولى — « الأذن »	٨٥ ل ٠١٠
الصفحة الداخلية	٣٠ ل ٠١٠
الصفحة الخارجية	٤٠ ل ٠١٠
اعلانات المحاكم	
صفحة داخلية فقط	٦٠ ل ٠١٠
(دون النظر للحجم)	

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

محاضرات واجتماعات تضامنية

عرابة حول حزب البعث . يوم الجمعة ١-١٠-٧٦ الساعة ٧ مساء **عمر سعدى**

كابول حول الصهيونية . يوم الجمعة ١-١٠-٧٦ الساعة ٦.٣٠ مساء **توفيق كناعنه**

● لقاء قطاعي لابناء الكادحين في نادي شفاعمرو الساعة ٨.٣٠ صباحا ، تتحدث فيه عضو وفد ارتيك الرفيقة **كوثر ابو صالح** عن انطباعاتها .

● اجتماع تضامن مع شعب تشيلي قطاعي في طمرة الساعة ٧ مساء ، يوم الاربعاء ٦-١٠-٧٦ ، يتكلم فيه احد المنفيين **مع فيلم وثائقي وتوفيق كناعنه .**

● اجتماع تضامني مع شعب تشيلي في عرابة يوم الجمعة ٨-١٠-٧٦ الساعة ٧ مساء . يتكلم فيه احد المنفيين مع **فيلم وثائقي والرفيق فضل نعامنه**

● يوم دراسي قطاعي حول برنامج الحزب السياسي في نادي الحزب في عبلين ، يوم الجمعة ٨-١٠-٧٦ الساعة السادسة مساء . يحاضر فيه : **الرفيق توفيق كناعنه**

الطلاب الاجانب في بلغاريا يطالبون بالتحقيق في مصرع خضر نمر

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا نسخة عن الرسالة التي بعثت بها المنظمات الطلابية الاجنبية في معاهد جمهورية بلغاريا الى لجنة حقوق الانسان في جنيف والى سكرتير الامم المتحدة كورت فالدهايم ، تستنكر اغتيال الشاب الفلسطيني خضر عبد الله نمر في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

ومما جاء في الرسالة :

« ان اغتيال الوطنيين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية جرى اكثر من مرة . وتلجأ الاوساط الاسرائيلية الحاكمة الى هذا التدبير كأسلوب جديد للتخلص من الوطنيين الفلسطينيين الذين يدافعون عن وطنهم ويرفضون احتلاله . وذلك الى جنب أسلوب الابعاد .

اننا نطالبكم بالتحقيق فورا في هذه الجريمة الشنعاء والعمل على معاقبة مدبريها . ان الصمت على هذه الجريمة يعني اعطاء ضوء أخضر لتنفيذ المزيد من الجرائم » .

التواقيع

١ — اتحاد الطلبة الاردني .
٢ — رابطة الطلاب التنزانيين .
٣ — رابطة طلاب اكوادور .
٤ — رابطة الطلاب اللبنانيين .
٥ — اتحاد الطلاب السودانيين .
٦ — رابطة طلاب افغانستان
٧ — رابطة طلاب لاوس .
٨ — رابطة طلاب بنما .
٩ — الاتحاد الوطني لطلبة سوريا .
١٠ — الاتحاد العام لطلبة فلسطين .
١١ — رابطة طلاب فيتنام .
١٢ — رابطة طلاب ليسوتو .
١٣ — رابطة طلاب منغوليا .
١٤ — رابطة طلاب بنغلادش .
١٥ — الاتحاد العام لطلبة اليمن .
١٦ — الاتحاد الوطني لطلبة المغرب .
١٧ — رابطة طلاب قبرص .
١٨ — رابطة طلبة غينيا .
١٩ — رابطة طلاب غينيا الاستوائية .

نادي بيت الصداقة — الناصرة

برامج

يوم الاربعاء ٦-١٠

سلام الصهيونية وسلام الشعوب

المحاضر : **صليبا خميس**

تمام الساعة السابعة والنصف مساء .

تبدأ الحلقة الاولى من الدورة الماركسية .. ويبدأ بقسم الفلسفة — **ابراهيم مالك**

يوم الجمعة ١-١٠

الساعة الخامسة مساء .

لا تزال تعرض اللوحات من المانيا الدمقراطية .

حواتمة يشيد بالموقف السوفييتي

روما — أشاد السيد نايف حواتمة ، الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، بموقف الاتحاد السوفييتي بالنسبة لمسألة الشرق الاوسط على ضوء الازمة في لبنان . وقال ، في تصريح أدلى به لمراسل صحيفة « روبلكا » الايطالية ، انه في الوقت الذي تسعى فيه الولايات المتحدة الى فرض خطتها في الشرق الاوسط نجد الاتحاد السوفييتي يعلن عن موقفه الحازم والواضح في دعم وتأييد حركة المقاومة الفلسطينية .

تعليق راديو موسكو

إلى أي منحدر ينحدرون!

منذ بضعة أيام احتفل الوطنيون في تشيلي والقوى التقدمية في العالم كله بالذكرى الثالثة ليوم بدء النضال ضد الطغمة العسكرية الفاشية التي استولت على زمام الحكم في هذه البلاد .

وتنفيذا لقرار اتحاد النقابات العالمي قام شغيلة بلدان القارات الخمس تكريما لهذه الذكرى باجتماعات وتظاهرات احتجاجا على سياسة الارهاب والاضطهادات التي تمارسها الزمرة العسكرية في تشيلي .

وان لمثل هذه الحركة للتضامن أهمية كبيرة جدا بالنسبة للشعوب . وقد اثبتت تجربة فيتنام ومصر وغيرهما من البلدان العربية ان هذه الحركة تساعدها في لحظات حرجة من تاريخها على الذود عن قضية حريتها واستقلالها وتقدمها .

ومما يزيد من غرابة الامر ان نسمع من مصر أصواتا تؤيد الطغمة العسكرية الفاشية . وقد وجهت قيادة جمهورية مصر العربية برقية تهنئة بمناسبة عيد استقلال تشيلي الى رئيسها « بنوشيت » وهو المجرم الرئيسي في كل المآسي التي تعرض لها شعب تشيلي وهو المسؤول عن مقتل العديد من الوطنيين التشيليين .

وتضمنت البرقية تمنيات الصحة الطيبة والسعادة الى « بنوشيت » !

وهكذا فان قيادة مصر قد نبذت ذلك التقليد الذي سار عليه المصريون وعلى مدى سنين طوال والذي يدعوها الى الوقوف الى جانب تلك القوى في العالم التي تنتهك مصالحها . وهذا التقليد وضعت أساسه ثورة عام ١٩٥٢ التي حظيت هي نفسها بالتأييد الدولي الواسع . وينبغي ان نذكر الحركة القومية التي انتشرت في العالم كله تضامنا مع قيادة مصر وشعبها في أيام تأميم قناة السويس وغير ذلك من التدابير الثورية التي اتخذها الرئيس جمال عبد الناصر .

ان كثيرا ما يتردد الحديث الآن حول ما يسمى بتصفية الناصرية في مصر . ومن الظاهر ان هذه العملية مست كذلك تقليد التضامن المتبادل لمصر مع جميع قوى التحرر الثورية في العالم . والا فانه من الصعب على المرء ادراك معنى برقية التهنئة الموجهة الى « بنوشيت » زعيم الطغمة العسكرية الفاشية الدموي .

أيها المسؤولون في اسرائيل
ألجموا الجهّال من صحفييكم
صحفي في هآرتس يحرض على مجزرة جديدة

حيفا — لمحرر الشؤون المحلية — طلعت علينا الصحيفة التي تستدعي « الرصانة » ، صحيفة « هآرتس » ، وعلى رأس صفحتها المحلية يوم الجمعة الماضي ، ٢٤–٩ ، بمقال مسموم وجاهل بقلم مراسلها المدعو يهودا أريئيل يتهم فيه « أوساط اليسار بين العرب » بأنها تريد تحويل اضراب السلطات المحلية العربية ، صباح الثلاثاء القادم ، الى « يوم أرض جديد » ..

ولما كان القاصي والداني يعرف ان مجازر « يوم الارض » انما قامت بها قوات « الامن » في اسرائيل ، بتنظيم مسبق وبدم بارد ، فان اخبار يهودا أرئيل الملفقة هذه انما تشير الى وجود « صبيان » — في دوائر معينة — لا يزالون يحلمون بتكرار اعتداءاتهم الدموية على الجماهير العربية لعمل اجرامي جديد ينقذهم من فضيحة كينغ وينقذ السياسة الكينيغية المفضوحة والمعزولة .

لقد سمح يهودا ارئيل هذا لنفسه ان ينشر هذه التلفيقات الاستفزازية على الرغم من وضوح المدى المحدود جدا للاضراب الذي قررت السلطات المحلية القيام به ، صباح الثلاثاء القادم ، احتجاجا على وثيقة كينغ العنصرية . فقد اعلنت السلطات المحلية العربية ان الاضراب سيقتصر عليها هي نفسها — أي على السلطات المحلية فقط لا غير . ولمدة ساعتين فقط ابتداء من الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء — اليوم .

ومما يثبت سوء نوايا هذا « الجرايدي » ، المدعو يهودا ارئيل ، ومما يثبت جهله المطبق حتى بحقائق الجغرافيا ، انه كتب ، في خبره ، ما يلي : « ويعتقد المتطرفون ان أيام عيد الفطر الاسلامي ، والتي ستبدأ في مطلع الاسبوع القادم ، هي أيام مناسبة جدا للتحريض والتنظيم » .

ان هذا « العربيست » — التحرير — يجهل ان أيام عيد الفطر السعيد بدأت ، لا في « مطلع الاسبوع القادم » بل في نهاية الاسبوع الماضي — الجمعة والسبت الماضيين .

وقس على هذه « المعرفة » بقية « المعلومات » الزنبليطية التي أوردها هذا « المستشرق » .

واما صحيفة « هآرتس » ، التي تدعى « الرصانة » والتي وقفت في طليعة المدافعين عن كينغ وعن الكينيغية ، ومنذ اليوم الاول ، فانها ، بنشرها هذه الزنبليطيات ، تكون قد فضحت حقيقة ما تدعيه من « رصانة » في اعين قرائها وكفتنا مؤونة فضح الزيف في كل ما تدعيه من « الموضوعية » و « حياد » الخ ، الخ !

ومع ذلك نرى من الضروري ان نتوجه الى المسؤولين العقلاء أن يكفوا شر صبيانهم والجهال من بينهم عن جماهير تعرف كيف تفشل هذه الاستفزازات الحقيرة وكيف تدافع عن حقوقها العادلة بصبر وبنظام وبمثابرة .

احصاءات عنصرية عن سكان اسرائيل

القدس — لمراسلنا — لمناسبة السنة العبرية الجديدة أصدرت دائرة الاحصاءات المركزية أرقاما عن التركيب السكاني الحالي في اسرائيل والزيادات التي تحققت في عدد السكان .

ويتبين من هذه الاحصاءات انه ، لاول مرة ، يتخطى عدد السكان اليهود في اسرائيل رقم الملايين الثلاثة . ويبلغ عدد سكان اسرائيل الان ٣٫٥٤٩ مليون نسمة منهم ٥٤٨ ألف « غير يهودي » .. أي ، اذا استثنينا سكان القدس العربية ، والذين يقدر عددهم بحوالي ٨٥ ألف نسمة ، يكون عدد العرب في اسرائيل حوالي ٤٦٥ ألف نسمة ونسبتهم حوالي ١٣ بالمئة من مجموع السكان في اسرائيل .

كذلك يتبين ، مما قدمه الناطق عن دائرة الاحصاءات المركزية الى صحيفة « هآرتس » (٢٤–٩) انه حتى ديسمبر ١٩٤٩ كان عدد اليهود في اسرائيل مليون نسمة . وفي آذار ١٩٦٣ بلغ عددهم مليوني نسمة . وان مجموع سكان اسرائيل (اليهود والعرب) بلغ عددهم ثلاثة ملايين نسمة فقط في ديسمبر ١٩٧٠ .

وكانت نسبة زيادة السكان في اسرائيل ، في العام العبري المنصرم ، مساوية لنسبة زيادة السكان في العام الذي سبقه . وهي ٢٫٢ بالمئة . وعدد الزيادة (يهود وعرب) هو ٧٦ ألف نسمة مقسمة كالتالي : الزيادة بين اليهود ٥٦ ألف نسمة وبين العرب ٢٠ الف نسمة (٣٫٢ بالمئة).

وختمت الدائرة احصاءاتها بالقول ان ٧٢ ألف نسمة كانت الزيادة الطبيعية بين سكان اسرائيل اليهود والعرب خلال العام العبري المنصرم (أي من أصل زيادة ٧٦ ألف نسمة، زيادة عامة) . وهذا معناه — كما جاء في الاحصاءات الرسمية — ان الزيادة التي جاءت نتيجة للهجرة اليهودية الى اسرائيل في العام العبري المنصرم ، لم تزد على اربعة آلاف نسمة — وهي حاصل طرح عدد المهاجرين الذين تركوا اسرائيل من مجموع المهاجرين الذين قدموا الى اسرائيل .

لتثبيت الاستاذ راضي كريني في العمل :

اضراب انذاري شامل يعلنه طلاب مدرسة « يني » الثانوية !
الهيئة التدريسية تضم صوتها بالاجماع !

كفر ياسيف — لمراسلنا : اعلن طلاب مدرسة يني الثانوية هنا اضرابا انذاريا شاملا ، ولمدة ساعة ، صباح يوم الثلاثاء ٢١/٩/٧٦ احتجاجا على عدم موافقة ادارة المعارف حتى الآن على تعيين الاستاذ راضي كريني معلما في المدرسة . وقد ادهش هذا الاضراب بشموله وبدا تميزه من اصرار الطلاب كل من اطلع عليه .

وعلى اثر الاضراب اجتمعت الهيئة التدريسية في المدرسة واتخذت قرارا اجماعيا طالبت فيه ادارة المعارف بالموافقة على تعيين الاستاذ المذكور الذي هو أحد خريجي المدرسة المتفوقين وخريج الجامعة العبرية بنجاح .

هذا وقد بعث ثلثا طلاب المدرسة حتى الآن برسائل الى ادارة المعارف تحمل نفس الطلب .

وعلمت ان نفس الاستاذ ارسل اعتراضا الى وزير المعارف ضد معارضة ادارة المعارف العربية لتعيينه مطالبا الغاء هذه المعارضة وباعطائه الموافقة باسرع ما يمكن .

النائب طوبي :

ليلبي وزير المعارف مطلب أهالي دنون

القدس — لمراسلنا البرلماني — أبرق النائب توفيق طوبي الى وزير المعارف بخصوص اضراب تلاميذ مدرسة دنون منذ مطلع السنة الدراسية الجديدة احتجاجا على تعيين مدير للمدرسة ليست لديه الاهلية والكفاءة لتولي هذا المنصب . فقد جرب التلاميذ وتووجهم هذا الشخص عندما كان معلما وعرفوا انه ليس على مستوى علمي مناسب . لذلك يطالبون بتعيين آخر من معلمي المدرسة أو من ذوي الكفاءات والشهادات العلمية .

وذكر توفيق طوبي في برقيته ان الاهلين يستنكرون بشدة تفسير موقفهم من تعيين المذكور بانه ناجم عن كونه مسيحيا . وأكد ان الاهلين لا يعارضون ابدا أن يكون المدير مسيحيا اذا كان يتمتع بالصفات والكفاءات التي تؤهله لادارة المدرسة .

وطلب النائب طوبي من الوزير الاسراع بتلبية مطلب الاهلين ليعود التلاميذ الى مدرستهم .

المحامية لانغر تطلب ادخال موكلها قطامش الى المستشفى

القدس — قدمت المحامية ف. لانجر باسم موكلها محمد سليمان موسى قطامش السجين في سجن نابلس الى محكمة العدل العليا طلبا تلتمس فيه استدعاء وزير الشرطة ومفوض مصلحة السجون ليمثلا أمام المحكمة ويبينا الاسباب التي تمنعهما من اصدار أمر لادخال موكلها الى المستشفى للمعالجة من مرضه الذي يتهدد حياته بالخطر ، والذي مني به وهو في السجن .

وسليمان موسى قطامش من أهالي رام الله وحكم عليه في ٢٥–١١–٧٥ بالسجن ثماني سنوات بتهمة تتعلق بالامن ، وهو يقضيها في سجن نابلس . وفي آذار الماضي أصيب بضعف في ابصار عينه اليمنى . كما أصيب بضعف في حسه في يده اليمنى وفي كلتا رجليه حتى لم يعد يستطيع السير عليهما ، وصار يستعمل مقعدا ذا عجلات .

وراجعت المحامية الجهات المختصة طالبة السعي لانقاذ حياته . وفقط في ٩–٥–٧٦ عولج في مستشفى « أساف هروفيه » وبقي حتى ٢١–٦–٧٦ ، فأعيد الى سجن الرملة وبقي في مستشفى السجن ولكن دون ان يحصل على اي علاج أو عناية طبية ، ووضعه يسير الى الاسوأ ، بينما أحس بتحسن كبير في مستشفى « أساف هروفيه » بفضل المعالجة .

وعلى الرغم من وضعه المتدهور نقل المستدعي الى سجن نابلس في ١٦–٨–٧٦ ، وحرم بذلك حتى من الوجود في مستشفى سجن الرملة على الاقل .

كاف عمال وطلاب المغار مستعدين « لاستقبال » كينغ

المغار — لمراسلنا — ما أن شاع نبأ اعتزام متصرف لواء الشمال اسرائيل كينغ وحاشيته القيام بزيارة المجلس المغار المحلي في نطاق زيارة في بعض القرى في الجليل ، حتى عم الغضب والاستياء مختلف الاوساط الشعبية . سيما وأن هذه الزيارة ستكون في اعقاب نشر وثيقة كينغ العنصرية وجزءا من محاولة خبيثة للرد على منتقدي كينغ ، باظهار أن علاقته بالعرب لا تزال طيبة وأن كل شيء يسير على ما يرام . لذلك فلا حاجة للضجيج !!

واصطف عشرات من العمال والطلاب ، صبيحة يوم الزيارة الموعودة ، على طول الطريق من مدخل القرية حتى بناية المجلس المحلي . وهم يحملون لافتات التنديد والاستنكار للزيارة المرفوضة وللوثيقة العنصرية .. ولم يعد الطلاب الى صفوفهم الا بعد أن تأكدوا أن الزيارة قد الغيت .

وكان مجلس المغار المحلي قد اتخذ قرارا ، يوم الخميس ١٦–٩ ، ندد فيه بوثيقة كينغ وكتب الى وزير الداخلية مطالبا باقالته . كما أرسل رئيس المجلس المحلي رسالة الى الشيخ جبر معدي ، منظم الزيارة ، رفض فيها هذه الزيارة . كما أرسل رسالة اخرى الى لجنة الرؤساء القطرية أخبر أعضاءها بقرارات المجلس بخصوص وثيقة كينغ وبتأييد المجلس المحلي لجميع الخطوات التي ستتخذها اللجنة احتجاجا على الوثيقة وفي سبيل اقالة كينغ من منصبه .

النائب ليفنبراون يطالب بمحاكمة القاتل جنحو أمام المحكمة المدنية

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب ابرهام ليفنبراون استجوابا حول ما نشرته « معريب » من خبر لمراسلها عاموس ليفاف عن ان وزير الدفاع بعد مقابلته وزير القضاء قرر تقديم المدعو عبد النور جنحو المتهم بقتل خليل محمد عيسى بالرصاص في ١٦–٤–٧٦ الى محكمة عسكرية .

ويسأل النائب وزير الدفاع عن الاعتبارات التي أدت الى نقل قضية جنحو المذكور المتهم بقتل خليل محمد عيسى واصابة ابن عمه فخري عثمان عيسى الى محكمة عسكرية وليس الى محكمة مدنية ، خصوصا وان محكمة محلية في رام الله بدأت التحقيق وقررت تقديم جنحو المذكور للمحاكمة بتهمة القتل عن سبق اصرار . أوليس نقل القضية من أمام محكمة عربية محلية الى محكمة عسكرية مس بصلاحيات المحكمة المدنية ؟

ويسأل النائب ليفنبراون الوزير : هل كان في السابق حالات مثل هذه ؟ وهل مستعد لاعطاء تعليماته لاعادة القضية الى المحكمة المدنية في رام الله لتبت المس بصلاحية المحكمة المدنية ؟

حزب الجنرال يدين ..

القدس — جدد الجنرال المتقاعد البروفسور يدين ، لدى عودته من الولايات المتحدة الاسبوع الماضي ، تأكيده بأنه سيسعى الى اقامة حزب خاص به يخوض انتخابات الكنيست القادمة على أساس بقاء نهر الاردن « حدودا آمنة لاسرائيل » ورفض قيام دولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن .

في قرية المغار
اعتقال شابين آخرين لرفضهما الخدمة الاجبارية !

المغار — لمراسلنا — اعتقلت الشرطة ، يوم الاثنين الماضي ، الشابين شفيق فندي دغش وامين خليل فوارسه ، لرفضهما الامتثال لاوامر الخدمة الاجبارية . وكانت الشرطة قد اعتقلت اربعة شبان في اليوم السابق . ولا تزال تبحث عن آخرين من رافضي الخدمة الاجبارية لاعتقالهم .

قراءات — بقية

كما ان بلدية غزة صممت شعارا لها ، أعدته ابنة الشوا الرسامة ليلى وخريجة معهد الرسوم العالي في ايطاليا . والشعار يتصدره رسم العنقاء ، طائر الرمل الاسطوري الذي يحترق باستمرار ولكنه ينبعث من جديد . وخلفية طائر العنقاء مربعات خضراء وحمراء . وكتب في الاعلى غزة هاشم اشارة الى عروبة المدينة وطابعها التاريخي الاسلامي . فهاشم هو جد الرسول العربي ، محمد ، صلعم ، ويقال انه مدفون في المدينة . لكن هاشم هو اسم العائلة المالكة في الاردن ، الامر الذي دفع الاهلين الى التساؤل عما اذا كان الامر مجرد صدفة أم تأكيدا على الصلة السياسية بين جماعة الشوا والحكم الهاشمي في الاردن .

ارتفاع نسبة الجرائم في اسرائيل أكثر من ٧٪ بالمقارنة مع العام الماضي

القدس — لمراسلنا — يؤخذ من احصائيات غير نهائية صادرة عن قيادة الشرطة أن الارتفاع في نسبة الجرائم في اسرائيل في ستة الاشهر الاولى من هذه السنة بالمقارنة مع مثيلتها من العام الماضي يزيد عن ٧ بالمئة . مع العلم أن الاحصائيات غير تامة وان هنالك عددا من الجرائم والجنح لم تسجل أو لم يبلغ عنها .

وهذه الزيادة تعني ٧٢٦٢ ملفا زيادة عما سجل في النصف الاول من العام الماضي .

ويلاحظ أن الزيادة كانت في أعمال العنف والاعتداء والسطو والقتل وانها لم تقتصر على مكان من البلاد دون غيره . كما لوحظت زيادة حادة في حوادث السطو على المتاجر وأمكنة العمل والمؤسسات وسرقات السيارات والامتعة .

والشرطة لا تزال عاجزة عن معالجة هذه الظواهر النابعة من صميم طريقة الحياة « الحرة » .

اعتقال شابين درزيين في شفاعمرو

لمراسلنا — تجرى في الاسابيع الاخيرة حملة واسعة من المطاردات البوليسية في شفاعمرو لعشرات من الشباب العرب الدروز الذين يرفضون الخدمة الاجبارية في الجيش الاسرائيلي .

ومن الاساليب التي تستعملها الشرطة العسكرية مداهمة البيوت في الليل وبث الرعب في قلوب أهالي البيت وخصوصا الاطفال والتفنن في نصب الكمائن في الاحياء لالقاء القبض على الجنود الفارين ، كل ذلك في حملة بائسة لارهاب الشباب العرب الدروز الذين يتمسكون بقوميتهم العربية ولا يريدون الخدمة في جيش الاحتلال الاسرائيلي .

وقد علمنا حتى الان انه تم اعتقال اثنين من الجنود الدروز في شفاعمرو بسبب هروبهم من الخدمة الاجبارية وقد استعملت الشرطة العسكرية العنف ضد هؤلاء الشباب في الطريق الى السجن وقامت بضربهم بشكل وحشي .

ومن خلال لقائي مع عدد من هؤلاء الشباب أكدوا لي بشكل واضح ان كل تلك الاساليب لن تثنيهم عن مواصلة الطريق الشريف للنضال من أجل الغاء التجنيد الاجباري بل ستزيدهم اصرارا لمواصلة طريق الكفاح لنيل مطالبهم العادلة .

الهدوء يعود الى عرعرة وعارة

عرعرة — لمراسلنا — بدأت الحياة الطبيعية تعود الى قريتي عارة وعرعرة . وقد اخذ العمال من جميع العائلات يعودون لمزاولة اعمالهم الاعتيادية . وافتتحت المدارس في قرية عارة ، وستفتتح المدارس في عرعرة في اوائل تشرين أول القادم .

هذا وقد تشكلت لجنة من أصحاب المساعي الحميدة من المثلث وغيره لاصلاح ذات البين بين طرفي النزاع .

مجلس أم الفحم المحلي يقرر الالتزام بقرارات مؤتمر السلطات المحلية

ام الفحم — لمراسلنا — قرر مجلس ام الفحم المحلي ، بالاجماع ، في جلسة خاصة عقدت مساء الخميس ٩/٢٢ ، الالتزام بقرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية الذي عقد يوم الاربعاء ٩/٢٠ في الناصره .

وفوض المجلس رئيسه بارسال برقيات الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية مطالبا باقالة كينغ من منصبه ، ومستنكرا وثيقته العنصرية ، ومطالبا بالمساواة والحقوق للمواطنين العرب في اسرائيل .

تهنئات

* الى الرفيق الدكتور عفو محمود اغبارية لحصوله على شهادة الطب بتفوق من جامعة لينينغراد
اعضاء الحزب والشبيبة — ام الفحم

* الى الرفيق الدكتور ابراهيم حنا ابراهيم لحصوله على شهادة الطب بتفوق من جامعة لينينغراد .
اعضاء الحزب والشبيبة — البعنة

انتخاب مجلس طلاب مدرسة الناصرة البلدية

الناصرة — لمراسلنا — جرت ، يوم الثلاثاء الماضي ، انتخابات مجلس الطلاب في مدرسة الناصرة الثانوية ، ففاز الطلاب : عزمي الواوي — رئيسا وعبير برقوت — نائبة رئيس وقصوب

عزمي الواوي

سرور — سكرتيرا وسناء موسى — امينة صندوق . وجرت الانتخابات بروح عالية . وابدى المرشحون الذين لم يفوزوا في الانتخابات استعدادهم التام للتعاون مع الفائزين لما فيه مصلحة الطلاب والمدرسة .

لجنة الحي الشرقي تستعرض انجازاتها وتناشد السكان المزيد من العمل التبرعي

الناصره — لمراسلنا — وزعت لجنة الحي الشرقي للعمل البلدي في الناصره بيانا على سكان الحي استعرضت فيه الاعمال التي قامت على تنفيذها بالعمل التطوعي ، من تبليط ومد انابيب مياه ورشق مدارس الحي ومؤسساته العامة .

وناشدت الاهالي ان يتقدموا بالمزيد من التبرعات المالية والعمل التطوعي لتطوير الحي وتحسينه .

مجلس الطيبة المحلي يحتج على وثيقة كينغ ويطالب باقالة صاحبها

الطيبة — لمراسلنا — اجتمع مجلس الطيبة المحلي في جلسته الاخيرة في ٩/٢١ ، بحضور اعضاء الائتلاف السبعة ، على شجب وثيقة كينغ العنصرية والمطالبة باقالة حاكم اللواء من منصبه الهام .

وعين المجلس في الجلسة نفسها السيد محمد حسن حامد قائما بأعمال المحاسب .

رئيس بلدية عكا يتجاهل قضية السكن المزرية

عكا — لمراسلنا : كانت الكتلة الشيوعية قد طلبت ان يوضع على بساط بحث المجلس في جلسته المقبلة ثلاث قضايا ١) موت الشاب محمود عوراني في التوقيف في مركز بوليس عكا في ظروف غامضة ٢) قضية الاسكان في عكا القديمة ٣) مذكرة كينغ العنصرية .

وفي بداية الجلسة المعقودة في ٩/٢٢ رفض رئيس بلدية عكا ان يبحث القضية الاولى والثالثة ، الاولى بحجة ان البلدية غير مسؤولة عن البوليس وتصرفاته ، والثالثة بحجة ان مذكرة كينغ تتعلق بالسياسة وهذا ليس من شأن البلدية وبوقاحة قال (أطلبوا من توفيق طوبي وفلنر ان يثيرا ذلك في الكنيست) .

وتحدث الرفيق رمزي خوري عضو الكتلة الشيوعية فقال ، ان مذكرة كينغ التي تتناول قضايا الجماهير العربية بشكل عنصري سافر لا ينبغي أن يمر عليها المجلس البلدي العكي مر الكرام من حيث أن عكا مدينة يقطنها اليهود والعرب ، ومن الضروري أن يعطي المجلس البلدي رأيه في المذكرة العنصرية وليعلن انه مع المذكرة أو ضدها .

كما تحدث الرفيق محمود أبو شنب حول قضية السكن في عكا القديمة ، فأشار الى أن الشتاء على الابواب وخطر تساقط الدور الخطرة يخيم على الرؤوس والمشكلة لم تحل . ومشروع المكر لا يحل ولن يحل المشكلة ، وفقط عن طريق تخصيص مساكن للمواطنين العرب المحتاجين وفي عكا ، يمكن أن تحل المشكلة أو يخفف من حدتها . لقد أقفلت سلطات البلدية الدور التي أخليت في عكا القديمة بالبلوكات والباطون ، ولم تسمح للمواطنين العرب الذين تقدموا بطلبات للسكن فيها ، ونتيجة الوضع السكني المتأزم حدث أن دخلت عائلات عنوة للبيوت المقفلة والبوليس لاخرج هذه العائلات بالقوة واستعمال الضرب ... ولا ضمانة في عدم تكرار مثل هذه الحوادث طالما ظلت المشكلة قائمة ، هذا فضلا عن عشرات الدور المقفلة والصالحة للسكن في عكا القديمة . والتي ترفض سلطات عميدار بتشجيع وبأوامر من البلدية ، اعطاءها للمواطنين العرب المحتاجين جدا لدور للسكن .

السلطة البلدية ، عميدار والحكومة وضعت المواطنين العرب على خط في اتجاه واحد فقط .... وهو الرحيل الى المكر .... التي لم تبق بعد فيها حتى مساكن .... فهل هذا تنفيذ لمخطط كينغ .. ؟

أعطوا في عكا الدور المقفلة للمواطنين العرب في عكا القديمة وكذلك الدور المقفلة في عكا الجديدة ، ولقد نشرت وزارة الاسكان معطيات عن وجود ٩ آلاف وحدة سكن مبنية وخالية تابعة لعميدار ووزارة الاسكان في جميع انحاء البلاد .... وفي عكا .... وفقط امام الوزارة ١٦٠٠ طلب لاغير ... فلماذا لا يعطى للعرب الذين يسكنون في بيوت خطرة وغير انسانية من هذه الدور المقفلة .... ؟ اننا نطالب من رئيس البلدية جوابا .

واضاف الرفيق رمزي خوري الى الموضوع — يكفي تخصيص ١٠٠ وحدة سكن في عكا الجديدة للعرب وفتح الدور المقفلة في عكا الجديدة والقديمة امام العائلات العربية المحتاجة . ونقترح على المجلس البلدي اتخاذ قرار بهذه الروح .

وتلخص رد رئيس البلدية بقوله : لقد تدافع المواطنون للانتقال الى المكر لدرجة كبيرة ، ونحن سوف نستمر في جهودنا لحل الازمة التي نعرف عن حدتها .... !

وهكذا نرى ان جواب رئيس البلدية وصمت اعضاء المجلس الآخرين انما يشير بشكل قاطع الى وجود المخطط العنصري الكينغي تحت التنفيذ بالنسبة للمواطنين العرب في عكا وطبعا في غيرها .

والكتلة الشيوعية تدعو المواطنين في عكا القديمة الى وحدة الصف والنضال والكفاح المستمر لافشال المخطط العنصري ، مخطط ترحيل العرب عن عكا .

تاريخ قصير ولكنه مشرف :

ثلاث سنوات على فرع الحزب الشيوعي في عارة وعرعرة

في ٢٢ أيلول ٧٦ يبلغ عمر فرع حزبنا الشيوعي في عرعرة وعارة ثلاث سنوات هي في عمر حركتنا الشيوعية العالمية وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي جزء يسير .. ولكن لهذه السنوات الثلاث اهمية على المدى البعيد والقريب ايضا ، ذلك لان انشاء كل فرع حزبي في أية قرية أو مدينة هو مدماك مهم في بناء حزبنا وحركتنا الشامخ . من هنا لم نهمل ، ونحن الفرع الجديد الصغير ، الاحتفال بهذه المناسبة والاشارة اليها منذ اليوم الاول ، فقد احتفلنا بمرور سنة وبمرور سنتين . واليوم نحيي هذه المناسبة من على صفحات « الاتحاد » التي كان لها الفضل الكبير في انضمام رفاقنا الى حزب الطبقة العاملة وتعريفنا على خط حزبنا السياسي وعلى نظرية الطبقة العاملة العلمية — الماركسية اللينينية .

اشرنا الى الطريق الصحيح:

مر حين من الدهر على قريتينا كان فيهما حزب دير ياسين « الليكود » و « المعراخ » لهما الباع الطويل ، بواسطة عملائهما ، في اصطياد أصوات الجماهير للكنيست وغيرها . ومنذ اللحظة الاولى ، وفي ايلول ٧٣ ، أشرنا لجماهيرنا في منشور خاص هو أول منشور يصدره فرعنا : « ان المنفذ الوحيد امامكم ايها الاخوة هو الطريق الذي اختارته جماهير شعبكم في أم الفحم والطيبة وكفر ياسيف والبقيعة والناصرة ، الطريق الذي اختارته الجماهير اليهودية الشريفة المحبة للسلام — انه طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي » . ودعونا الاهالي ، في نفس المنشور ، الى قهر اعدائهم في انتخابات الكنيست التي جرت في ٣١–١٢–٧٣ .

وكان ان عرف الشعب طريقه ايضا في عرعرة وعارة . فاعطت عارة الحزب ٥٢٫٥٪ من أصوات الناخبين واعطت عرعرة ٣٢٪ (في انتخابات ٦٩ = ١٢٪ فقط) .

هذه النتائج حملت فرعنا مسؤوليات جديدة ووضعت امامنا ايضا امكانيات جديدة . فأصدر الفرع ، بعد هذه الانتخابات مباشرة ، منشورا حيا فيه الاهالي : « اننا وبكل ثقة نحيي كل يد وضعت الواو في مغلف الاقتراع واننا سنبقى على عهدكم بنا امناء على مصالح قريتنا وشعبنا وقضية السلام في هذا الشرق الحبيب وقضية السلام العادل » . (اوائل كانون ثاني ١٩٧٤) .

لم نغمض عيوننا للحظة :

وانطلاقا من تحمل المسؤولية قمنا بمعالجة قضايا القرية على اختلافها بـ ١٥ منشورا محليا . رفعنا عدة قضايا وخاصة قضايا الارض والمعلمين الى الكنيست بواسطة أعضاء حزبنا في الكنيست . خلال ثلاث سنوات عالجت « الاتحاد » و « الغد » بشكل دائم قضايا القريتين وكشفت صحيفة « الاتحاد » سياسة الحكومة المعادية للشعب في عرعرة وعارة ايضا من خلال الحقائق الدامغة .

خلال السنوات الثلاث كان لفرعنا ناد فتح أمام الشباب امكانيات جديدة . فقدمنا أكثر من ٣٠ محاضرة وندوة حول مواضيع مختلفة منها العلمية الماركسية والثقافية العامة وحتى الحفلات الفنية . اقمنا اجتماعات شعبية في ساحات القريتين العامة . هذا عدا عن الاجتماعات والمحاضرات التي عقدت في بيوت الرفاق والاصدقاء .

لقد كان لفرعنا الدور القيادي والعمل لانجاح دعوة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في يوم الارض . وكان رفاقنا من اوائل الذين تعرضوا لاستفزازات السلطة حتى قبيل يوم الارض .

حذرنا من النعرة العائلية وما زلنا :

من خلال معرفتنا لسياسة حكام اسرائيل التوسعية العدوانية ، المعادية للجماهير اليهودية والعربية ، عرفنا ان السلطة تعمل في داخل القرى العربية على تفكيك وحدتها وخاصة بعد يوم الارض بواسطة تشجيع من يسمون « بالايجابيين » واثارة النعرات العائلية والطائفية . وقد نبهنا دائما في اجتماعاتنا ومحاضراتنا الى هذه الامور . ومن هنا ليس صدفة أن يقوم فرعنا بتوزيع منشور صبيحة ذلك اليوم المأساوي في عرعرة وعارة — يوم الثلاثاء ٧–٩–٧٦ — دعونا فيه الجماهير الى « اخماد نار الفتنة قبل ان تحرق ما قبلها » . وبعد الاحداث الدامية ، وفي ١٠–٩–٧٦ ، أصدرنا منشورا جاء فيه : « حدث ما حذرنا منه صباح ٧–٩–٧٦ . ونار الفتنة اتسعت ووصلت الى ما وصلت اليه من حوادث دامية ومؤسفة والتي تركت في نفوسنا وفي نفوس جماهيرنا العربية جراحا عميقة مؤلمة . اننا نعتبر ان كل نقطة دم سالت هي من صلب شراييننا كلنا وما وصل اليه الامر من تخريب هو في الاساس تخريب العلاقات الى اقصى حد فيما بيننا وهذا ما سعت اليه السلطات وما ثبتت عمليا في بلدنا ابان احداثها الدامية .

« ... ان وحدتنا كلنا والارتفاع على مستوى الاحداث وبث روح التسامح والسلام فيما بيننا هو النصر بحد ذاته . لصالح كل المتضررين يجب الأخذ بيد كل من يتوجه لاحلال السلام فيما بيننا . اخلاقنا الوطنية والعربية تدعو الى التسامح ونبذ الخلافات لتبقى أخوة في بلدنا ونجد كل ما يوحدنا للحرص على مستقبل ابنائنا ووجودنا في وطننا » .

قوتنا من قوة حزبنا وحركتنا :

بهذه الكلمات ارتأيت الوقوف عند بعض الامور والمواقف التي وقفها فرعنا الذي يسترشد بكل أعماله ونشاطاته بقرارات حزبنا ولجنته المركزية .

اننا ونحن نعمل جنبا الى جنب مع رفاقنا في المثلث الصامد وكل البلاد نشعر اننا نقوم بواجبنا الاممي التقدمي والانساني تجاه شعبنا ، تجاه الاخوة اليهودية العربية الحقيقية ، وتجاه قضية السلام والتقدم في شرقنا وفي العالم . وواضح ان كل ازدياد وقوة لحركتنا ولحزبنا هي تقدم وقوة لنا والعكس ايضا صحيح .

وأخيرا نتوجه الى أصدقائنا والى العمال والشباب في عارة وعرعرة للانضمام الى صفوف حزبهم ، حزب الطبقة العاملة ، الحزب ، ليتحملوا مسؤولياتهم ودورهم الصحيح في قيادة شعبنا في الطريق الصحيح ، طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

كوبا

تستضيف مهرجان الشباب الديمقراطي العالمي الـ١١

نداء اللجنة التحضيرية العالمية للمهرجان الحادي عشر للشبيبة والطلبة !

يا شبيبة وطلبة العالم !

سينعقد المهرجان العالمي الحادي عشر للشبيبة والطلبة في هافانا ، عاصمة جمهورية كوبا ، أول دولة اشتراكية في الغرب ، في صيف عام ١٩٧٨ .

لقد انقضى قرابة ثلاثين عاما على اجتماع ممثلي شبيبة أكثر من سبعين بلدا في براغ في المهرجان العالمي الاول للشبيبة والطلبة . ومما لا شك فيه أن حركة المهرجان قد ساهمت بشكل كبير في تطوير النشاطات والفعاليات المشتركة لقطاعات واسعة من الشبيبة والطلبة التي خاضت قوى السلام والديمقراطية والتحرر الوطني . كما لعبت هذه المهرجانات دورا هاما في تقوية التعاون والتفاهم المتبادل بين منظمات الشبيبة والطلبة من مختلف الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ومن أجل السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وتقدم دعمها وتضامنها الثابتين الى جميع الشعوب المناضلة من أجل السلام ، والاستقلال الوطني ، والديمقراطية والتقدم الاجتماعي . ان شبيبة وطلبة هذه البلدان يشاركون بشكل فعال في بناء مجتمعهم الجديد .

وان النضال المنظم للقوى الديمقراطية والتقدمية ، وللعمال والجماهير الشعبية في البلدان الرأسمالية المتطورة ضد اضطهاد واستغلال الاحتكارات ، ومن أجل التحولات الديمقراطية للمجتمع يتعاظم . كما وأن نجاح مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي قد فتح آفاقا جديدة أمام كل القوى المحبة للسلام ، بما فيها الشبيبة والطلبة ، في النضال لتعزيز وتوطيد الانفراج الدولي على أساس مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ومن أجل الانفراج الدولي الى الميدان العسكري بهدف الوصول الى نزع السلاح الشامل والتام .

٢ — قيام القوى السياسية المختلفة في حركة الشبيبة الاوروبية بفعاليات مشتركة في النضال من أجل تدعيم السلام والتفاهم المتبادل ، والتعاون بين شعوب القارة ، ولتطبيق المبادىء والاتفاقيات المبرمة في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي ، والعمل على تصعيد الاعمال المشتركة لشبيبة الدول الرأسمالية من أجل تحقيق حقوقهم الديمقراطية ومطالبهم ومن أجل التقدم الاجتماعي .

٣ — التوكيد على اجماع شبيبة وطلبة العالم التقدمية على مواصلة تقديم العون لشعوب فيتنام ولاووس وكمبوديا في نضالها للقضاء على آثار الحرب العدوانية الامبريالية ومن أجل تقدمها في اعادة بناء أوطانها ، وكذلك على دعم شعوب لاووس وكمبوديا من أجل وضع حد للاستفزازات والاعمال العدوانية التي تقوم بها القوى الامبريالية والرجعية .

٤ — التظاهر التضامني الواسع مع شعب وشبيبة تشيلي ، وكل الديمقراطيين والوطنيين التشيليين المناضلين تحت أقسى الظروف من أجل الديمقراطية والحرية ، والموحدين جهودهم في معاداة الطغمة العسكرية الفاشية المستمرة في ارتكاب أبشع الجرائم وأشكال التعذيب ضد آلاف المعتقلين السياسيين في معسكرات الاعتقال .

٥ — تقديم الدعم الثابت والدؤوب الى جمهورية انغولا الشعبية الفتية ، التي تناضل بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير انغولا ، ضد الغزو العدواني الامبريالي وشركائه عنصريي جنوب أفريقيا ، حتى تعزز استقلالها وتقدم شعبها .

٦ — التوكيد على التضامن مع نضال الشعوب العربية ، وخاصة نضال الشعب العربي الفلسطيني ، لضمان حقوقهم المشروعة ، وتحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

٧ — تدعيم تضامن حركة الشبيبة والطلابية العالمية التقدمية مع الثورة الكوبية في نضالها من أجل حد نهائي وفعلي للحصار المجرم الذي فرضته الامبريالية الامريكية على شعب كوبا .

٨ — التظاهر التضامني لشبيبة العالم مع نضال شعوب أمريكا اللاتينية ودول البحر الكاريبي ضد التسلط الامبريالي والفاشية ، وضد الانظمة الاوليغاركية المحلية والرجعية ، من أجل الاستقلال الوطني والتحولات الاجتماعية والاقتصادية التقدمية ، وتعزيز التضامن مع المطالب العادلة لشعب بنما لممارسة سيادته على اقليمه ، وكذلك زيادة التضامن مع النضال المعادي للاستعمار الذي يخوضه شعب بورتوريكو .

٩ — التعبير عن التضامن مع شعوب وشبيبة بلدان آسيا المناضلة ضد الامبريالية ، ومن أجل السلام والامن الدائمين فوق قارتهم ، ومن أجل التنمية والتطور على طريق التقدم الاجتماعي ، وكذلك التضامن مع شعب كوريا في نضاله من أجل توحيد بلاده بالطرق السلمية وباستقلال تام .

١٠ — التعبير عن أقوى أشكال الدعم لشعوب وشبيبة الدول الافريقية في نضالهم ضد الاستغلال الامبريالي والاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية والتمييز العنصري ، من أجل الاستقلال [illegible]



الشباب الكوبي في مقاعد الدراسة

[illegible] جمهورية المانيا الديمقراطية ، قد أسهم اسهاما عظيما في تحقيق هذه المهام ...

اننا اذ نحيي الاقتراح الذي قدمته الشبيبة الشيوعية الكوبية ، اتحاد الطلبة الجامعيين في كوبا ، اتحاد طلاب المدارس الثانوية ، وكل المنظمات الكوبية جعل عاصمتهم ، هافانا ، مكانا للمهرجان الحادي عشر ، نعبر عن امتناننا لهذه المنظمات ، ولكل شعب الكوبي ، الذين ما زالوا يمكن في بناء مجتمع جديد منذ أكثر من سبعة عشر عاما ، ومقاومين [illegible] وعناد الامبريالية الامريكية ، الامر الذي يساهم بشكل كبير في نضال شعوب العالم المعادي للامبريالية .

ان الفترة التي انقضت منذ انتهاء المهرجان العاشر تتميز بنهوض عارم [illegible] النضال الذي يخوضه الشباب والطلاب ، جنبا الى جنب مع نضال شعوبهم ، ضد الامبريالية والرجعية ، من أجل سلام عالمي دائم ، ومن أجل الحرية والاستقلال ، والديمقراطية والتقدم ، وفي سبيل مستقبل أفضل لكافة سكان المعمورة .

وان التغيرات الايجابية التي أخذت [illegible] في هذه الفترة على مجمل المسرح الدولي ، والانتقال من الحرب الباردة الى سياسة تخفيف حدة التوتر تشير بوضوح الى أن سياسة العدوان الامبريالية ، وسياسة الاستغلال والقهر ، تعيش أزمة عميقة . وفي ذات الوقت ، فان هذه التغيرات الدولية [illegible] آفاقا أوسع وظروفا أفضل أمام [illegible] القوى الاشتراكية وحركات التحرر الوطني ، وقوى التقدم والديمقراطية في جميع أنحاء العالم للقيام بأعمال مشتركة .

لقد اتسع النضال المعادي للامبريالية [illegible] قوى جديدة . أخذت تساهم [illegible] في الحصول على الحقوق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للشعوب والشباب والطلاب والدفاع .

كما وتحققت انتصارات جديدة [illegible]

[illegible] فتنت تلجأ الى استعمال كل القوى الرجعية في محاولة لعرقلة نضال الشعوب واستعادة مواقعها المفقودة ، كما وتحاول اثارة النزاعات العسكرية وخلق بؤر التوتر ، وتصعيد سباق التسلح ، ووضع عراقيل في طريق نضال الشعوب من أجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي . وتهاجم الامبريالية وتهدد بلدان العالم الثالث ، والدول المنتجة للمواد الخام ، وتشن حملات من الكذب والتحريف الايديولوجي ضد قوى السلام والتقدم .

وتفيدنا خبرات النضال أن وحدة عمل كل القوى المعادية للامبريالية ، والقوى الديمقراطية والتقدمية ضرورة ملحة اليوم أكثر من أي وقت مضى . ان هذه الوحدة كفيلة لضمان الدفاع عن المصالح الحقيقية للشعوب في رغبتها من أجل تحقيق السلام والاستقلال والتحرر والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ويشكل قطاع الشبيبة اليوم نصف سكان العالم تقريبا . وان تأثير الازمة العامة للرأسمالية ، والسياسات الامبريالية ، التي تؤثر على الشباب بشكل خاص ، واليها تعود أسباب مسؤولية البطالة والتضخم والمجاعة والجهل والفوضى ، وعدم مقدرة قوانين الدولة (الرأسمالية) على حل هذه المشاكل ، واشاعة العسكرة ، ... ان كل ذلك يبدو حقائق ساطعة أمام الملايين والملايين من الشباب . ولهذا السبب فان مشاكل الشبيبة وموقعهم في المجتمع يشكل أهمية خاصة في مجال نضال الشعوب من أجل مستقبل أفضل .

وتحتل مساهمة الشبيبة والطلبة في النضالات الاجتماعية والسياسية ، مع باقي القوى التقدمية والديمقراطية ، مكانة أكبر من ذي قبل . فالشبيبة اليوم تناضل بنشاط من أجل الدفاع عن مصالحها الحيوية ضد القوى الامبريالية ، وفي سبيل توطيد السلام والامن بين الشعوب في جميع أنحاء العالم ، ومن أجل تعاون متعدد [illegible]

١١ — [illegible]

١٢ — [illegible]

١٣ — [illegible]

الموسيقار وليد غلمية : سقط العمالقة !

حين أعلن وليد غلمية ذات مرة أن عصر « العمالقة » في الفن قد سقط .. ثارت ثائرة « العمالقة » وراحوا مع « حاشياتهم » يطلقون التهم والشائعات لهذا الفنان اللبناني الاصيل . وعندما شارك في احتفالات الحزب الشيوعي اللبناني بمرور ٥٠ عاما على تأسيسه ، لقي « العمالقة » فرصة مناسبة لاتهام غلمية بالشيوعية .. اعتقادا منهم بأن هذه التهمة كافية لاعادة مكانتهم اليهم بين من وعى الحقيقة عنهم من الجمهور ..

فمن هو وليد غلمية هذا ..

وكيف « تجرأ » فأعلن سقوط عصر « العمالقة » من الفنانين ..

***

« من أجلك يا وطني لبنان شعبا وترابا وسماء عالية الاركان » .

هذا هو مطلع الاغنية التي لحنها وليد غلمية .. ويعتز بها كاعتزاز ابن عليه من ابنائه (أي ألحانه) . كتبها الشاعر بلند الحيدري .

يقول وليد غلمية :

« انني من المؤمنين والمهتمين بالمتقنين وببعض « البذور » التي كونت للانسان العربي تذوقا وثقافة موسيقية مهما كان مستواها ، ولكن الاهم من ذلك هو ان أعمالي موجهة في رأيي وقبل كل شيء الى معتقدات وقناعات معينة ثبتت لدي .

ففيما يختص بالموسيقى العربية والمجتمع العربي : فأنا أتجه الى معطياته التاريخية والزمنية والاجتماعية والمستقبلية ، أي بمعنى آخر : ان المجتمع العربي يملك مقومات موسيقية هائلة وظروفا اجتماعية وسياسية هائلة أيضا ، وهو يعيش الآن تناقضات وتصاميم وتخطيطات مستقبلية هامة أيضا ...

والفن في النهاية هو نتيجة ذلك كله ، نتيجة تناقضات ونضالات ومآسي وانتصارات ، الفن هو الفرح الانساني بحد ذاته . والموسيقى احد الاشكال الفنية التي تختصر هذا الفرح . ان العالم العربي يتطلع بجد الى متنفس ما . لنأخذ مثلا ظاهرة أحمد فؤاد نجم والشيخ امام : انهما متنفس هام سياسيا وفكريا ، وربما قدما انتاجا هو أفضل من كل ما قدم ويقدم في مؤسساتنا الفنية اليائسة . ولكننا اذا تناولناهما بمقاييس فنية بحتة يصبح لكل حادث حديث !!.. من المهم أن يصل الفن الى الناس ولكن المهم أن يبقى ... » .

الناس امتلكوا الوعي !

في مصر ولبنان ودول عربية أخرى ، بل وفي وسطنا العربي في اسرائيل يتركز الاهتمام بالموسيقى الغربية بينما « تحظى » الموسيقى العربية بالاهمال ؟ فما رأي وليد غلمية :

— الواقع ان هنالك وجهتي نظر ، الاولى : انه لم تحصل محاولات جادة وأعمال فنية عربية هامة تتناسب ومستوى تطور الانسان العربي الحياتي . واذا كان هناك من موسيقى تذاع فلا زالت ضمن رقعة الدربكة وضمن الصرصرة والرتابة والجمل المستهلكة والمحدودة جدا . هذا لا يعني انه ليس هناك موسيقيون يعملون ! كلا ! هنالك فئة كبيرة تعمل ، ولكن الانتاج الآخر والغزير يغلب عليهما ، ويغطيها ، مع ان هذا الانتاج على مستوى الاخراج والمضمون والتشكيل الموسيقي : صفر !

أما وجهة النظر الثانية فتقول بأن الناس تبعا لتطور الوسائل السمعية — البصرية وانتشارها وكذلك انتشار وسائل الاعلام الاخرى ، أصبحوا يمتلكون تطورا تقنيا متقدما ، كما امتلكوا مفاهيم موسيقية متطورة ، فكيف ترضى أن يفتحوا الاذاعة الثلاثية أو العلانية ويسمعون القديم المنتهي ؟

لقد ظهرت في مجتمعنا طبقة معينة « تولت » احتضان فنونه . لقد دعمت ومولت الفنانين لسببين :

١ — تقليدا للبرجوازية الغربية .

٢ — اضفاء نوع من المزايدة والبهرجة والظهور والزخرفة .

بعدها بدأت تنمو طبقة مثقفة أخرى ، واعية وكادحة ، وتلتزم بمواقف ومعادلات وتطلعات ، جعلت الفن جزءا لا يتجزأ منها لذلك بدأت تلاحظ انهيار العمالقة أو « الاهرامات » القديمة .

والشرق ، يا سيدي ، غني جدا ، فالغرب استوحى منه الكثير ، أمثال : كورساكوف وفردي وفاغنر وتشايكوفسكي وغيرهم من الذين لا يحصون ولا يعدون ..

نماذا نعمل ؟ نحن نحاول ان نجعل الموسيقى بالنسبة للناس ، حاجة وعادة ، واذا حققنا هذه الخطوة فقط نكون قد حققنا نجاحا هاما ..

ووليد غلمية ينشط في هذه الايام باعداد وثائق موسيقية تاريخية في العراق من أجل هذا الهدف . وهو يعمل خبيرا موسيقيا للمؤسسة العامة للتلفزيون والاذاعة والسينما العراقية ، حيث يعطى له المجال للبحث والتنقيب في التراث ..

وبالمناسبة تحدث غلمية عن الفنون العراقية قائلا : ان بلاد ما بين النهرين القديمة عرفت أول حضارة فنية تامة .. حتى ان الحضارة الفرعونية على أهميتها ، اقتبست الآلات الموسيقية والاشكال الفنية منها .

وليد غلمية

رقم قياسي جديد في تشيكوسلوفاكيا

حسنت الرياضية التشيكية هيلينا فيبينغروبا رقمها القياسي السابق في رمي الكرة الحديدية بفارق زاد عن يوم أول أمس الاحد بعشر سنتمترات . فقد رمت الكرة الى ٢١٫٩٩ مترا .

وهيلينا هذه ، من مواطني تشيكوسلوفاكيا تبلغ من العمر ٢٧ عاما ، طولها ١٫٧٩ مترا ، ووزنها ٨٨ كيلو غراما .

اليوم كلاي — نورتون

من المتوقع ان يلتقي في ساعات الصباح الاولى من هذا اليوم ، بطل العالم في الملاكمة ، محمد علي كلاي ، في مباراة عالمية أخرى على لقبه مع الملاكم الامريكي كين نورتون .

عطلة الاعياد

لم تجر مباريات الدوري هذا السبت بسبب الاعياد ، وستستأنف الفرق من جميع الدرجات نشاطها يوم السبت القادم . وسيقوم « الاتحاد » الرياضي بتغطيتها لقرائه في عدد الثلاثاء القادم كالعادة !

الجريمة الكبرى

صورة من الفيلم

١٥ شخصا ، تتراوح أعمارهم بين العاشرة والحادية عشرة ، غادروا البلد الى احدى الجزر المحيطة بواسطة زورق مسروق . وما ان حطوا على أرض الجزيرة حتى اختفى الزورق واستحال عليهم الرجوع الى البلد .

لم يكن معهم الزاد ولا حتى المياه للشرب . وبالطبع لا ملابس ولا أدوات تساعدهم على التخلص من المشكلة .

كانوا أبناء صف واحد في المدرسة . وقد تباينوا في أفكارهم وتصرفاتهم . فمنهم الشرير ومنهم الهادىء والعاشق والبسيط والمتخلف والذكي والمتعقل والقائد والتابع والخ .. وانعكس تباينهم بوضوح في كل تصرف وآخر فحينما جاعوا اقترح الشرير أن يقتلوا واحدا منهم واقترح العاقل ان يبحثوا عن طريق للنجاة واقترح البسيط أن يخول « القائد » بالتصرف في الامر .. ولما قرر « القائد » قتل واحد منهم .. تباينت أفكارهم من جديد . فهل يأكلون لحم زميلهم : !

« لم يكن من ذلك بد » . قرر القائد . « اذ لا يمكن التحشيش بدون أكل » .

حتى في أهداف الاكل هنالك اختلاف في الرأي . فبعضهم يأكل لانه جائع .. ولكن « القائد » يأكل لانه لا ينفع التحشيش بدون الاكل . وعندما سئلا من أين لهما أن يعرفا هذه القاعدة أو تلك . أجاب البسيط منهما . انه يشعر بالجوع ولذلك يبحث عن الاكل .. ولكنه عندما رأى أن الطعام هو لحم احد زملائه رفض المشاركة في الاكل وأشاح بعيدا عن « الوليمة » . وأما « القائد » فأجاب أن فلانا من « أصدقائه الكبار » أفاده بالامر .

وهكذا خلاف وتناقض مستمران بين الاطراف .. حتى كادوا — في نقاشهم حول الاكل والشرب والنوم وباقي الامور الاخرى — ينسون الالم الاعظم .. النجاة من المشكلة الكبرى . بل ونفذوا الجريمة .. قتلوا احدهم لكي يأكلوا .

هذا هو مضمون فيلم « اتركوهم لانفسهم » الدنماركي الذي تناول حياة الشباب الاوروبي في حداثته .

والايجابي في الفيلم ، أنه يعرض صورة واقع الشاب الاوروبي بل والشاب في أي بلد رأسمالي .

ولكن مخرج الفيلم وقع تحت تأثير أسباب الجريمة . فقد اختيرت بداية القصة ونهايتها للتمويه على المجرم الحقيقي . فالفيلم لا يظهر بوضوح . فالمجرم الحقيقي .. وهو النظام الرأسمالي المتعفن الذي يمهد ويشجع ويخلق صنوفا جديدة من حياة العنف والجريمة . ونحن في اسرائيل على بينة من هذه الحالات . والصحف لدينا لم تخل ليوم واحد من حوادث الاجرام والتحقيقات الصحفية والدراسية عن أوضاع الشباب . فالمسؤول الاول والاخير عن أوضاع الشباب البائس بهذا الشكل .. هو منفذ الجريمة الكبرى .. النظام الرأسمالي . اذ دل سمع احد عن مثل هذه الجرائم في ظل النظام الاشتراكي ؟

* * *

يعرض هذا الفيلم في هذه الايام في مختلف انحاء العالم . وقد رأت فيه حكومة الدنمارك فيلما تثقيفيا للطلاب والمعلمين .. فأدرجته في مناهج الدراسة الابتدائية الالزامية !

عصر الالكترون

من لعبة الكراسي الموسيقية الى لعبة الكراسي الالكترونية

من المؤكد أن الرجل المجهول الذي ابتكر لعبة « الكراسي الموسيقية » لم يكن يعرف انه يقلد لعبة مشابهة تماما تجري داخل الذرة ، وتلعبها الكتروناتها !

وقبل ان نبدأ حديثنا عن لعبة « الكراسي الالكترونية » لا بد من تذكير القراء بلعبة الكراسي الموسيقية :

لننظر أولا ماذا يجري في لعبة الكراسي الموسيقية .

تصف مجموعة من الكراسي في دائرة . ويجري حول هذه الدائرة عدد من اللاعبين أكثر من عدد الكراسي بواحد .

وتعزف الموسيقى بينما اللاعبون يدورون حول الدائرة ثم فجأة يتوقف العزف . فيسرع كل من اللاعبين الى أحد الكراسي ويجلس عليه . ويبقى لاعب واحد لا يجد لنفسه كرسيا ، فيخرج من المسابقة .

وتعود الموسيقى تعزف ، ولكن بعد أن يحذف أحد الكراسي من الدائرة ، حتى يظل عدد اللاعبين أكثر من عدد الكراسي .

وهكذا تستمر اللعبة ، كلما يتعثر على أحد اللاعبين أن يجد كرسيا ، يخرج من الدائرة الى أن يبقى في النهاية كرسي واحد ولاعبان ويفوز أحدهما بالكرسي في الجولة الاخيرة .. وبالجائزة أيضا !

والذين جربوا هذه اللعبة في معسكرات الشباب وحفلات المدارس يعرفون كم هي ممتعة . ولا يمنعهم من ممارستها بعد ان يكبروا أحكام السن وفقدان الصحة .

ولكن لعبة « الكراسي الالكترونية » داخل الذرة تختلف — أولا ، لانها لا تكف أبدا ، لا بحكم السن ولا بغيره . وثانيا ، لانها ليست لعبة اختيارية ، تقوم بها الالكترونات على سبيل المتعة والترفيه . وانما هي لعبة اجبارية بكل معنى الكلمة !

لعبة يفرضها على اللاعبين — أي على الالكترونات — قانون الطبيعة الذي لا فكاك منه !

المحافظون والاحرار !

لا يختلف الالكترون كثيرا عن تلميذ المدرسة الذي يلعب الكراسي الموسيقية وغيرها من الالعاب . انه نشط مثله . خفيف الحركة مثله . كما انه — مثله أيضا — غير مقيد بأية مسؤولية ! بل







[illegible]

الا انه حتى هذا التمرد ، له قانون !

وهذا القانون يحكم سلوك الالكترون بقواعد دقيقة الى حد لا يكاد يصدق .

ومن الممتع حقا ان نتأمل هذا القانون ، كيف يعمل . وان نتسلل عن طريقه الى داخل الذرة .. لنرى كيف تعيش — أو كيف تعيش أفرادها المتباينون داخل [illegible] لنرى كيف تعيش — أو تعيش أفرادها المتباينون [illegible] المعجيب .

كل الكترون بطاقة ، تمكنه [illegible] يتحرك بسرعة ثابتة لا تتغير . وهذه السرعة يريد أن [illegible] في الفضاء . ولكن نواة [illegible] تشده اليها ، بحكم أن [illegible] الكهربائية موجبة (أي [illegible]

مخالفة لشحنته السالبة) . [illegible]

[illegible]

تخطر بالبال .

ولصغر حجم البلورات أصبح ممكنا صنع حاسبات للجيب ، وحاسبات للمكتب بل وحاسبات في حجم يقل عن حجم علبة الكبريت .

لم يكن يعبث اذن علماء الالكترونيات عندما قضوا عشرات الاعوام يراقبون لعبة الكراسي الموسيقية داخل مختلف ذرات المادة .

لقد كانوا على العكس يكتشفون عالما جديدا من الامكانيات لانسان القرن العشرين والحادي والعشرين .

واذا كان ما حققوه حتى الآن من انجازات (في عالم الحاسبات بالذات) يبدو معجزة .. فانهم يرون انه مجرد بداية . وفي الحاسبات التي يصنعونها يراعون أن يسمح تصميمها باستيعاب ابتكارات جديدة ، تتيح لها امكانيات جديدة .

ذلك انهم — برغم كل شيء — لم يكتشفوا حتى الآن النزر اليسير من خواص أشياء الموصلات ، وأسرار لعبة الكراسي الموسيقية داخلها !

الرأسماليون "لطشوا" ضريبة القيمة الاضافية!! جمود "يشتد بالأزمة في الصناعات الاسرائيلية"

تل ابيب — نشرت "هآرتس" في ٢٤ الجاري نتائج استجواب اجراه معهد "غالوب الاسرائيلي" لدراسة التطورات الاقتصادية التجارية في البلاد اشترك فيه العشرات من كبار المسؤولين الاقتصاديين من القطاعات المختلفة. وقد أعرب المستجوبون عن تشاؤمهم ازاء الوضع الاقتصادي الراهن وعن قلقهم من التطورات التجارية حاليا في قطاع الصناعة الاسرائيلية.

وتكشف نتائج الاستجواب ان على حساب هذه الضريبة [illegible] الكبار والمقاولين ملايين الليرات الاخرى، التي يجبونها على حساب هذه الضريبة. فتظل مكدسة في جيوبهم ولا تستفيد خزانة الدولة منها في شيء يذكر.

ويقدر اولئك المراقبون ان اصحاب المصانع في وزارة المالية بين الضريبة الجديدة ادخلت قرابة ٩٠٠ مليون ليرة [illegible] تحويله الدولة لا اساس له من الصحة. هذه الاموال جرى عمليا نقلها من حساب الى حساب اخر ولكن في اطار خزانة الدولة. فالقسم الاكبر جرى جبايته على حساب الاستيراد الامني، أي ان وزارة المالية جبته على شكل ضرائب من وزارة الدفاع، اي من الكيس ذاتها! وجرى جباية قسم اخر على حساب مشتريات الحكومة المدنية وخدماتها. فالزيادة في الدخل المترتبة عن جباية هذه الضريبة تكاد تكون من صفرا.

ومع ان اولئك المراقبين لا يخلصون الى فشل السلطات في الاستفادة فعلا من هذه الضريبة، الا ان ما ذكروه وما سبق وتوقعه كثيرون يؤكد ان الحصيلة الاساسية لفرض هذه الضريبة هي ارتفاع غلاء المعيشة بصوره مذهلة مع ما يترتب عنه من افقار للعاملين وازدياد ارباح الشركات والراسماليين الكبار. اما خزينة الدولة فلن تستفيد منها شيئا.

انتهاء اضراب الممرضات بتحقيق بعض المطالب

تل ابيب — لمراسلنا — وافقت اللجنة المركزية لنقابة الممرضات والممرضين، يوم الجمعة الماضي، على انهاء الاضراب الذي استمر عشرة أيام.

وذلك بعد التوصل الى اتفاق يمنح ليرة في السنة الثانية، و ١١٤٠٠ في الثالثة، موزعة على اقساط، مرة كل شهرين. ولن يصرف هذه المنحة لمن تترك العمل دون سبب مقبول.

وستزاد "علاوة الجهد" من ٧٥ ليرة شهريا في السابق، الى ٢٢٥ ليرة لممرضات المستشفيات و ١٥٠ ليرة لممرضات الصحة العامة في الاماكن الاخرى.

كما ان العلاوات الاخرى ستزاد. وبذلك ترتفع علاوة عمل المستشفى من ٧٠ ليرة شهريا الى ١٣٠ ليرة، وعلاوة نوبة الليل من ١٨ ليرة الى ٥٤ ليرة، وعلاوة عمل السبت من ٢٢ ليرة الى ٧٢ ليرة، وعلاوة الاطفال من ٥٠ ليرة للطفل حتى سن الخامسة الى ١٢٥ ليرة للطفل حتى سن الثانية عشرة، وعلاوة المسؤولية عن قسم من ٦٠ ليرة الى ١١٧ ليرة.

ولكن السيء في هذه المنح والعلاوات انها، جميعا، غير مرتبطة بعلاوة الغلاء. وبالتالي، وخصوصا منحة الـ ٣٠ الف ليرة، الكثير من قيمتها الحقيقية مع كل تضخم وتخفيض في قيمة العملة. ولن يمر وقت طويل حتى تفقد هذه العلاوات المجمدة قيمتها، وبعود الشعور بالغبن يلح على الممرضات لشن معركة أجور اخرى.

وتسري الاتفاقية اعتبارا من اول حزيران الماضي لغاية اول نيسان ١٩٧٨.

ومع ان نقابة الممرضات وافقت على الاتفاقية بتغلبية ساحقة، الا ان التذمر الشديد لا يزال سائدا بين الممرضات في العيادات الخارجية ودوائر الصحة العامة. اذ لم يكن نصيبهن من الزيادة يتجاوز علاوة ١٥٠ ليرة في الشهر مع بعض العلاوات البسيطة الاخرى كعلاوة الاولاد حتى سن الثانية عشرة.

اقفال مشغل "آتا" في كرميئيل
هل هو مؤامرة جديدة على العمال؟

كرميئيل — لمراسلنا — نفذ اصحاب مشغل "آتا" في كرميئيل تهديدهم واغلقوا المشغل وعرفوا العاملات وأرسلن الى بيوتهم، ردا على اضراب الاحتجاج الذي لجأ اليه العمال احتجاجا على عدم زيادة الاجور وعلى توقيع اتفاقية عمل جديدة، سيما وانه مرت ٩ شهور على انتهاء فترة الاتفاقية السابقة.

ملكا لشركة تدعى "سوتيك". وما ان انتهت المدة التي يتمتع خلالها بالتسهيلات والمساعدات الجمة، التي تحظى بها المصانع في مدن التطوير، حتى بدات مشاكل مزعومة، باعت بعدها الشركة المصنع الى شركة "آتا" التي ابتدات، في حينه، العمل من جديد.

والآن وقد قاربت فترة السنوات الخمس الجديدة على الانتهاء، فهل تراهم يريدون تكرير اللعبة نفسها واقفال المصنع ليفتحوه من جديد، تحت اسم آخر، وبشروط ومساعدات جديدة؟ دون أدنى التفات الى مصالح عشرات العاملات والعمال؟..

وبعث الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت برقية، باسم الكتلة الشيوعية، الى كل من ابراموفيتش رئيس الدائرة المهنية و [illegible] سكرتير نقابة عمال النسيج، طالبهما بالتدخل الفوري لارجاع العاملات الى العمل والزام اصحاب العمل بالتقيد بالاتفاقيات الجماعية.

ويضيف مراسلنا، الذي زار المكان، ان جميع عاملات المصنع وعماله، يهود وعربا، اعلنوا اضراب جلوس امام المشغل. وحملوا لافتات تطالب بفتح المشغل من جديد واعادتهم الى العمل وتلبية جميع مطالبهم العادلة.

وجدير بالذكر ان هذا المشغل كان في السنوات الخمس الاولى من عمره

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع سخنين

يدعوكم للاشتراك في الاحتفال الذي يقيمه يوم الاربعاء ٢٩-٩ الساعة الخامسة والنصف مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية، وذلك بمناسبة مرور ٢٢ سنة على تأسيس فرع الشبيبة الشيوعية.

برنامج الاحتفال:

- كلمات سياسية.
- عروض فنية يشترك فيها مجموعة من المطربين.
- توزيع جوائز يانصيب.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — كفر ياسيف

بمناسبة انعقاد المؤتمر الرابع لحزبنا الشيوعي في منطقة عكا الاربعاء ٢٩-٩ الساعة السادسة والنصف مساء في "نادي السلام" - ندوة ثقافية - باشتراك كتاب الشعب:

حنا ابراهيم — محمد علي طه — محمد نفاع

كلمة "الاتحاد" — بقية

خسارتها هي تقدمها.

وانما المنطقة والاخيرة غلبت جديدة ولكن آن الاوان لوضع حد لها، وبدون أدنى تردد أو تأخير: إننا نعني ظاهرة التطرف "الصبياني" وغير المسؤول — مواقف واعمال — بغض النظر عن الهوية الحقيقية لمنظمي جريمة "سميراميس" فان مواقف متطرفة من القضية الفلسطينية المزمنة والحساسة جدا، إن كانت مواقف في العراق أو في [illegible]، انما تشير الى ان هؤلاء المتطرفين لا يهمهم ما يصيب الشعب العربي الفلسطيني من ويلات ولا يعبأون باستمرار ماساته الى ما لا نهاية. انما كل همهم هو [illegible] بما أسماه لينين — وبحق — "الكلمة الثورية" ما دام الامر لا يمسهم مباشرة. فاننا نلاحظ ان هؤلاء المتطرفين يصبحون متعقلين أكثر من اللزوم حين يعالجون [illegible] بلادهم..

ولكن اخطر شيء في المواقف والاعمال المتطرفة انها تخدم، مباشرة، الامبرياليين وجميع المعتدين على حرية الشعوب العربية وخيراتها، الذين يعملون على شق الصف الوطني وعلى تشويه سمعة الشعوب العربية. ويقيننا ان العديد من هذه الاعمال المتطرفة إنما اقترفها، مباشرة، عملاء الامبريالية وبقية المعتدين!

إن عالما قديما ينسرد بنهار. واما المتشبثون به فلا يزيدهم تشبثهم الا غرقا في وحوله. وكل ذلك يجري أمام انظار ملايين العرب — من المحيط الى الخليج حتى يصبح الوضع أمرا لا يطاق.

في الناصرة العليا: هل "تهويد الجليل" وراء خناقة ورايب والون؟!

الناصرة — لمراسلنا — النزاعات بين قادة فرع حزب العمل في الناصرة العليا التي أدت الى اقالة اريباب نائب رئيس البلدية، عضو حزب العمل "وزلمة" كينج المفدالي في الوقت نفسه، استدعت تدخل سكرتير حزب العمل العام، مئير زرمي، في محاولة لرتق الخرق وتلافي المزيد من تدهور الأمور.

ومعروف أن اقالة مردخاي اريباب، نائب رئيس بلدية الناصرة العليا، كانت ردا على قرار لجنة فرع حزب العمل المحلية بعدم ترشيح مردخاي الون، رئيس البلدية الحالي، لرئاسة البلدية في الجولة القادمة. وهذا القرار كان بدوره ردا على عدم احترام الون اتفاقا سابقا باشراف سكرتير حزب العمل في حينه، اهرون يدلين، يقضي بتقاسم رئاسة البلدية مناصفة بين آلون واريباب في الفترة بين سنتي ٧٣ و ٧٧.

ولكن الون رفض التخلي عن منصبه. ورفض تلبية دعوة زرمي للمثول أمام لجنة الحزب العليا التي بحثت قضيته في نطاق مشروع "تهويد الجليل".

واضطر سكرتير حزب العمل مئير زرمي الى المجيء بنفسه الى الناصرة العليا للتداول مع قيادة فرع الحزب. ولكن الون لا يزال واضعا رجليه في المنشار.

وراء — بقية

الحادث وكأنه حادث تهريب عادي.

ولكن الانباء الرسمية والصحفية لم تشر فيما بعد الى قصة الحشيش المذكورة بالمرة وراحت تؤكد ان القارب لم يكن فيه سوى زجاجة ويسكي وبعض علب السجائر الامريكية! وكان خاليا تماما من أي سلاح وان ركاب القارب الخمسة استسلموا الى قوات الامن بعد وصولهم الى الساحل مباشرة.

وبعد ذلك اخذت الصحف تنشر ادعاءات متناقضة حول القارب وركابه الخمسة. وأحد هذه الادعاءات يقول ان الاشخاص الخمسة سرقوا القارب من ميناء الاسكندرية وجاءوا الى اسرائيل هربا من التجنيد الذي تقوم به المنظمات في مصر بغرض ارسال المجندين الى لبنان.

ويقول ادعاء ثان ان الاشخاص الخمسة ارادوا الوصول الى مدينة غزة لزيارة اقاربهم فيها فاخطأوا الطريق ووصلوا الى ساحل تل أبيب.

وهناك ادعاء ثالث يقول انهم جاءوا الى تل أبيب وليس الى غزة رأسا لانهم خافوا اذا وصلوا الى غزة اولا ان يشتبه بانهم من الفدائيين.

وآخر الادعاءات هو ان الاشخاص الخمسة جاءوا الى تل أبيب للقيام بعمل فدائي كبير، خطط له ان يتم في نفس اليوم الذي جرت فيه عملية "سميراميس" في دمشق!

اما الحقيقة فعلمها لدى سلطات الامن التي لا تزال، حتى الان، تسدل ستارا من الكتمان حول الحادث.

"هدية" — بقية

واما الامر الذي لفت نظر المراقبين فهو ان السيد رابين وضع المأساة اللبنانية في صف واحد مع اتفاقية سيناء معتبرا اياهما من العوامل الرئيسية التي أدت الى "توطيد مركز اسرائيل". وبالطبع تباهى السيد رابين، مجددا، بما اسماه "انخفاض النفوذ السوفييتي في الشرق الاوسط" و "ضرب المحور العربي — دمشق القاهرة". وكل هذه العوامل مجتمعة، في رأي السيد رابين، هي التي أدت الى "توطد مركز اسرائيل"!

الفاشيون — بقية

الارهابي بانه جريمة بشعة. كما ودعت الجمعية التشريعية في كوستريكا المشتركين في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي الذي يعقد في مدريد وبرلمانات بلدان امريكا اللاتينية الى استنكار هذا الاغتيال.

وصرح الامين العام للحزب الاشتراكي التشيلي بان بينوتشيت، رئيس الطغمة الفاشية الحاكمة، هو الذي يتحمل مسؤولية اغتيال ليتاليا المباشرة. ودعا الحكومات الى قطع العلاقات مع تشيلي والى التنديد بالطغمة التشيلية في لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة.

وفي الولايات المتحدة الامريكية اعلن السناتور جيمس ابو رزق ان الطغمة العسكرية الحاكمة في تشيلي الغت جنسية ليتاليا قبل اغتياله باسبوع. وحذر قائلا: لقد وصل اجرام هذه الطغمة الى الولايات المتحدة ايضا. (ويذكر أن الولايات المتحدة دعمت، ولا تزال، النظام الفاشي في تشيلي بكل الوسائل والمجالات).

وكان اغتيال ليتاليا قد تم في يوم الثلاثاء الماضي في واشنطن، اثر انفجار قنبلة زمنية وضعت في سيارته وقتلته على الفور عن عمر يناهز ٤٤ عاما. وقد قتلت معه امرأة وجرحت شخصا اخر رافقه في السيارة.

أفريقيا — بقية

الامريكية — البريطانية، التي صاغها كيسنجر وقبلها سميث، تعني نقل السلطة شكليا الى الافارقة في حين تظل مقاليد الامور في أيدي المستوطنين البيض، الامر الذي يمكنهم من مواصلة السيطرة على اقتصاديات البلاد وتمكين الاحتكارات الامبريالية من الاستمرار في نهبها واستنزافها. فمجلس الدولة المقترح والمكلف باعداد الدستور ستكون الغلبة فيه للمستوطنين البيض. اذ ان رئيسه سيكون منهم وسيحتفظون بنصف مقاعده، على الرغم من كونهم اقلية صغيرة. وقال ايان سميث صراحة وبكل صفاقة ان الروديسيين (ويقصد بذلك المستوطنين البيض) هم الذين سيحددون الدستور الذي سيتحكم بشؤون البلاد ومصيرها.

كما ان الخطة تمكنهم من الاحتفاظ بوزارات هامة مثل الدفاع والداخلية والقضاء، هذا فضلا عن تحكمهم بالثروة الاقتصادية.

أما رئيس الحكومة الموقتة، وهو من أصل افريقي، فسيكون خاضعا لمجلس الدولة، الذي يتمتع المستوطنون بمراكز مقررة فيه.

ولقد حذر أحد القادة البارزين في الحركة الوطنية الروديسية من نتائج هذه الخطة. فقال ان المصادقة عليها سيعني بكاء أجيال عديدة من الشعوب الافريقية، لانها تتضمن في أساسها استمرار استعباد الاحتكارات الغربية لثروات هذا الجزء الهام من القارة الافريقية.

ومن الواضح ان رفض الرؤساء الخمسة لهذه الخطة يشكل صفعة شديدة لمحاولات وزير الخارجية الامريكية، كيسنجر، — مبعوث الامبريالية العالمية — الرامية الى انقاذ مصالح الامبريالية الاقتصادية والسياسية في كل من جنوب افريقيا وروديسيا وناميبيا. ويؤكد ما قاله الرئيس الانغولي، اوغستينو نيتو، عند وصوله الى الاجتماع في لوساكا، بان وحدة المناضلين في سبيل التحرر الوطني وصمودهم هما فقط اللذان يكفلان الحل العادل لقضايا جنوب افريقيا (اقرأ "عالم اليوم" على

الصفحة الثانية).

تضامن — بقية

المركزية للشبيبة الشيوعية الهنغارية.

وقد عبرت الشبيبة الشيوعية في اثناء المهرجان وفي المباحثات بين قيادتها مع وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية، عن تضامنها الكامل مع النضال العادل للقوى المعادية للامبريالية في اسرائيل، من اجل السلام الاسرائيلي — العربي، الذي يستند الى الاعتراف بالطامح القومية العادلة لكل شعوب المنطقة بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي.

مع الشبيبة الشيوعية الهنغارية

وفي هنغاريا، اجرى الوفد مباحثات مع وفد اللجنة المركزية للشبيبة الهنغارية، برئاسة الرفيق جابور بوريلي سكرتير اللجنة المركزية وعضوية ميكلوش بورباش نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية وبوشتا اشطفان رئيس قسم الشرق الاوسط. كما استقبل الوفد في مكتبه، عضو المكتب السياسي لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري الامين الاول للجنة المركزية للشبيبة الدكتور لازلو ماروتي. كما قام الوفد بزيارة قسم العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب.

وقد عبر الرفاق الهنغاريون في اثناء الزيارة، وفي بلاغ مشترك صدر في اعقاب الزيارة، عن تضامنهم المطلق ودعمهم الكامل للشبيبة الشيوعية في اسرائيل التي تناضل، تحت ارشاد الحزب الشيوعي الاسرائيلي، من اجل تجنيد الشباب اليهود والعرب في اسرائيل للنضال التقدمي المعادي للاستعمار.

هذا، وقد زار الوفد الشيوعي الاسرائيلي مختلف المناطق والمؤسسات في هنغاريا. وعبر عن اعجابه بمكاسب هنغاريا الاشتراكية في كل المجالات وشكره على حسن الضيافة وروح التضامن الامي.

تهنئات

تهانينا الحارة الى:

- ظاهر خطيب وزوجته بالمولود الجديد
- محمود جميل عثاملة وزوجته بالمولود الجديد

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية المزينة

- الدكتور ياسر ريناوي وعروسه بمناسبة الزواج

اكرم حسن خطبا
هشام أمين بصول
المانيا الديمقراطية

- الصديق حنا ابراهيم وزوجته نائلة بالمولودة الجديدة "منال"

أعضاء خلية الجنوبية
الشبيبة الشيوعية — الناصرة

تهنئة

نتقدم بأحر التهاني للمخرج **فيكتور صالح** للعمل الرائع الذي قام به باخراج مغناة "موسم زيتون"

الاصدقاء: سهيل، بهجات، حبيب، جوزيف، عبد الرازق، رزق، عماد وماهر.

تعزيات

نعازينا الحارة الى:

- عرسان حنا غنطوس بوفاة **زوجته**

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية شفاعمرو

- عبد الجبار تشقوش وجميع آل تشقوش بوفاة **محمد تشقوش**.
- محمود رابوص واخوانه وجميع آل رابوص بوفاة **الشيخ عبد الفتاح رابوص**

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية قلنسوة

- أرملة الفقيد وأولاده وعموم آل حزان في أبو سنان بوفاة المرحوم **الياس حزان**

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

أعضاء الحزب في أبو سنان

مشاهد لتنظيف المقبرة الاسلامية في حيفا في عيد الفطر

رسالة حيفا

حيفا — لبى عدد من مسلمي حيفا دعوة جمعية المبادرة الاسلامية فقاموا يوم الخميس الماضي، عشية عيد الفطر، بتنظيف المقبرة الاسلامية الجديدة (قرب كفر سمير). وقد قوبل عملهم بالاستحسان الكبير بين أوساط المسلمين في البلد وأثنوا على جمعية المبادرة الاسلامية الساهرة على تحقيق مطالب المسلمين.

والجدير بالذكر ان وفدا عن الهيئة الادارية لجمعية المبادرة زار فضيلة قاضي حيفا الشرعي، قبل فترة، وعرض عليه تذمر المسلمين من اهمال المقبرة وطالبوا فضيلته بلفت نظر المسؤولين الى الاهتمام بالمقبرة والمحافظة على نظافتها.

هذا ووزعت جمعية المبادرة الاسلامية في القبة نداء تهنيء فيه المسلمين بالعيد متمنية ان يعود عليهم وقد حققت مطالبهم.

